

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : العلوم الاجتماعية
الشعبة : علوم تربية
التخصص : إرشاد وتوجيه
من إعداد الطالبة : بن غنيمة إبتسام
بعنوان

فاعلية برنامج إجرائي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة

دراسة تجريبية على عينة من أطفال روضة الصفاء بمدينة تقرت

تاريخ المناقشة: 24 / 05 / 2016

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح	د. جخراب محمد عرفات
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح	د. شنين فاتح
مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح	د. غالم فاطمة الزهراء

الموسم الجامعي : 2015 / 2016

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه وإحسانه لإتمام هذه الرسالة وأصلي وأسلم على حبيبي المصطفى المختار محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه أجمعين .

بعد إتمام هذه الرسالة وأنا أخطو خطواتي الأخيرة نحو نيل شهادة الماستر لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة عالم فاطمة التي رعت هذه الرسالة ... أحيي فيها إنسانيتها الراقية وأخلاقها النبيلة بارك الله فيها وفي أعمالها وحفظها ورعاها .

كما أتوجه بخالص الشكر إلى كل من تفضل عليا بمساعداته وأنا بصدد القيام بهذه الدراسة وأخص بالذكر مستشارة التوجيه والإرشاد ومديرة روضة الصفاء (قوبي يمينه) وزميلتي في الروضة المعلمة (زينة شيخة) اللتان لم تبخلا عليا بأي تسهيل أثناء العمل الميداني في الروضة ، وكل أسرة روضة الصفاء بمدينة تفرت .

وأشكر كل من أثرى هذا العمل بنصح أو توجيه وأخص بالذكر الأستاذ شايب الساسي والأستاذة محمدي فوزية .

كما أقدم شكري للسادة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالإطلاع على هذه الرسالة و مناقشتها وتقييمها .

ولا أنسى أن أتقدم بتقديري وعرفاني بالجميل لأستاذتي الغالية ، ونموذجي في التفوق والمثابرة "إيمان بوحمدة" التي لم تبخل علي يوما بالنصيحة والتشجيع أشكرها على كل لحظة وفاء راجية من المولى أن يتقبل دعائي ويمدها بالصحة والعافية ويجزيها خير الجزاء .

مخلص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة فاعلية برنامج إجرائي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة ,لدى عينة من أطفال الروضة (مستوى التحضيري) مكونة من 16 طفلا وطفلة بروضة خاصة بمدينة تڤرت. وحاولت الطالبة التحقق من الفرضية التالية مستخدمة المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة :
_ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي .

كيّفت الطالبة أنشطة البرنامج المقترح من قبل الباحثة " نايفة قطامي " ,وطبقنها على عينة بحثها بعد ضبطها, واستخدمت اختبار تورانس لقياس مستوى الإبداع عند أفراد العينة ,ثم جمعت البيانات وحللتها إحصائيا باستخدام حزمة الـ " spss " وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
_ وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي عند مستوى الدلالة 0,01.

وبعد مناقشة النتائج أنهت الطالبة الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

/ The Abstract Summary of the Study

The present study aimed to examine the effectiveness of an action program in the development of creative thinking for kindergarten children, among a sample of kindergarten children (preparatory level) is made up of 16 boys and girls in kindergarten private Touggeurt.

The student tried to verify the following hypotheses using the experimental method is the same group design:

_ There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the two measurements pretest and posttest.

Student adapted the proposed program activities by the researcher, "Naifeh Kitami", and applied to a sample examined after a seizure, and used the Torrance test to measure the level of creativity in the sample, then the collected data and analyzed statistically using the package "spss" The study found the following results:

_ There are significant differences between the mean scores of the experimental group in the two measurements pretest and posttest at the significance level of 0.01.

After discussing the results ended a student study a set of conclusions and recommendations.



فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	شكر وعرفان	أ
	ملخص الدراسة بالعربية	ب
	ملخص الدراسة بالإنجليزية	ج
	فهرس المحتويات	د
	فهرس الجداول	هـ
	المقدمة	1
الجانب النظري		
الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة		
1	إشكالية الدراسة	6
2	تساؤلات الدراسة	10
3	فرضيات الدراسة	10
4	أهمية الدراسة	10
5	أهداف الدراسة	10
6	مصطلحات الدراسة	10
الفصل الثاني : التفكير الإبداعي		
	تمهيد	31
أولا	التفكير الإبداعي	13
1	مفهوم التفكير الإبداعي	14
2	مهارات التفكير الإبداعي	17
3	النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي	23
ثانيا	التفكير الإبداعي وطفل الروضة	26
1	اكتشاف الإبداع عند الأطفال	62
2	تعليم التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال	92
3	قياس التفكير الإبداعي عند الأطفال	32
	خلاصة الفصل	36
الجانب التطبيقي		



الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية		
39	تمهيد	
39	منهج الدراسة	1
04	حدود الدراسة	2
24	خطوات تنفيذ الدراسة	3
74	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	4
84	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
50	تمهيد	
51	عرض وتحليل نتائج فرض الدراسة	1
53	مناقشة وتفسير نتائج فرض الدراسة	2
55	خلاصة الدراسة	
57	الاقتراحات	
59	قائمة المراجع	



فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	42
2	يوضح وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	43
3	يوضح معاملات الارتباط بين كل قدرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي	43
4	يوضح معاملات الثبات في درجات قدرات مقياس التفكير الإبداعي	44
5	يوضح قيمة "ت" للفرق بين متوسطات عينة البحث في مستوى التفكير الإبداعي في القياسين القبلي و البعدي	51

مقدمة

يقول " تورانس " في الإبداع إن التصور الإيجابي للمستقبل يشكل قوى مغناطيسية ،ومقدمة قوية،وهذه التصورات تدفعنا للأمام ، وتزودنا بالطاقة للحكم ونستطلع المستقبل ونرى أنه باستطاعتنا أن نؤثر فيه ، وهذا بحد ذاته مفهوم عام للإنسان كونه إنسانا . و يقول "بياجيه" : " إن الهدف الأساسي من التربية هو إنشاء أجيال قادرين على صنع أشياء جديدة ، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعه الأجيال السابقة ، رجال مبدعين ، مبتكرين ، ومكتشفين "

هذا النوع الذي ذكره " بياجيه" يحتاج إلى تربية من نوع خاص هدفها خلق الأفراد المبدعين في المجتمع ، من خلال الكشف عن طاقاتهم الابداعية ، وتنميتها وتطويرها ولا يتأتى هذا إلا بالكشف عن هذه الطاقات والإمكانات وتنميتها منذ مرحلة الطفولة ، التي تعتبر الأنسب لذلك ، والتي توازيها مرحلة التعليم التحضيري .

حيث يدين العالم للمبدعين من أبنائه ، بكل ما أحرزه من تقدم في العلوم والفنون والآداب وغيرها ، وما توصل إليه من حضارة إنسانية شامخة ، لذلك فإن الاهتمام بالطفل أصبح من المظاهر الحضارية المتقدمة التي تميز المجتمعات الحضارية المعاصرة.

وفي القرن الحالي وما يبدو عليه العالم من ثورة علمية وثقافية هائلة ، تبدو ظاهرة في جميع مناحي الحياة،كنتاج طبيعي لتطور الحضارة الإنسانية ، عبر مراحلها المختلفة منذ العصور البدائية وحتى الآن ، إذ لعب الإبداع دورا بارزا في تلك الحضارات المتعاقبة ، فكان الدعامة التي يقف عليها الإنسان في مواجهة الطبيعة .

ولقد بدأت مجتمعات العالم الثالث تنفطن في السنوات الأخيرة إلى أهمية العقول المبدعة في بناء الحضارة وتقليص الهوة التي تفصلها عن المجتمعات المتطورة ، فخصصت لذلك الأموال الطائلة ،وبدأت تغير أنظمتها التربوية وتوجيهها وجهة توافق مع أهدافها ومطامحها لتحقيق الغايات المنشودة ، إيماننا منها بأهمية عنصر التجديد في الحضارة ، وهو ما يعني الإيمان بأهمية التربية في بناء وتجديد الحضارة ؛ حيث أن عنصر التجديد هو من أهم مقوماتها ، والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أن الحضارة إذا فقدت عنصر التجديد لسبب ما ، فإنها تصبح مهددة بالركوض ثم الانحطاط ،وهذا ما يؤكد كل من **جيلفورد**

و تورانس عندما أشارا إلى أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الأمم والشعوب وتحقيق الرضى والصحة النفسية ، أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى هذه الشعوب .

(أحمد عبادة، 2001، 09)

ولأن الأطفال زينة الحياة الدنيا ، ولأن الطفل السوي يكون مصدر سعادة ذويه ومجتمعه كانت العناية بالطفل معيارا من معايير تقدم الأمم ونظرا لأهمية الطفولة ونتائج الجهود التي تستثمر في رعايتهم، أنشأت المؤسسات والأجهزة المسؤولة في رعايتها ، وتوفير المقومات الأساسية التي تكفل حمايتها والنمو لها ، وقد أثبتت الدراسات التي تمت في مجال الطفولة أن نسبة كبيرة من شخصية الفرد المعرفية والسلوكية تتشكل في طفولته وطفل اليوم هو نتاج الغد وصانع المستقبل ، لأن طفل اليوم يعيش في عالم مليء بالتحديات الإبداعية التي فرضت وجودها في كل مجال من مجالات الحياة ؛ وخاصة في عصر المعلومات الحالي ، الذي يتميز بالتغيير العلمي والتكنولوجي السريع لهذا تقوم كافة المجتمعات بتركيز اهتمامها نحو رعاية الطفولة ، باعتبارها أهم مورد بشري يعتمد عليه في تحقيق تقدمها وتطورها ، والدولة حين ترعى الطفولة تقوم بإنشاء العديد من المؤسسات والهيئات التي تختص بهذه الرعاية ومن بينها رياض الأطفال ، وتعد رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي تلعب دورا فعالا في تدعيم حياة الطفل في حاضره ومستقبله .

واستنادا إلى أن الطفل نظرا لما يقضيه من فترة مهمة في الروضة ، وبسبب توفر فرص احتكاكه مع الأطفال الآخرين ، وتعامله مع المواد والأشياء المختلفة ، فإن الروضة تصبح ما المكان المناسب للتعرف على ما يسمى بالتفكير الإبداعي كأحد متغيرات شخصية الطفل الذي بدأ في التبلور والوضوح خلال السنوات الأولى من عمره ، على اعتبار أنها سنوات مهمة ، في سبيل الكشف عن بعض قدرات التفكير الإبداعي لديه ، وفرصة مناسبة لاستغلالها وتنميتها ، وتصنيفها قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية .

ومن أجل اللحاق بركب الأمم المتطورة سعينا منا لأجل أن نمثلهم في الاهتمام بالطفل في طريقة تعليمه وإعطائه القيمة التي يستحقها ، هذا التحدي يتطلب منا _ كمجتمعات عربية _ ثروة مجتمعية عاجلة سعيا لتوفير تلك الثروة المبدعة بأسرع وقت ممكن ، وبأعلى مستوى من الجودة إضافة إلى تهيئة سبل ديمومتها وتوقدها ، إذ أن ذلك سيوفر لنا موقعا متميزا بين أمم العالم ، ويحقق ما نصبو إليه من رقي ورفعة فالإنسان المبدع هو عماد التنمية وأساس الرقي والتطور ، وذلك يتأتى كأقل شيء من خلال

الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال والسعي إلى تطبيقها واقعيًا ، وسنحاول في هذه الدراسة الاهتمام بهذا النوع من أنواع التفكير الانساني ، و تسليط بعض الضوء على جانب التفكير الابداعي للطفل وسبل تنميته من خلال دراسة تجريبية معنونة بـ : " فاعلية برنامج إجرائي في تنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة " ، وللوصول إلى نتائج محددة ودقيقة اتبعت الطالبة الخطة المنهجية التالية الذكر :

قسمت الدراسة إلى جانبين _نظري وتطبيقي-

الجانب النظري : يحتوي على فصلين اثنين :

الفصل الأول : ويعنى بتقديم موضوع الدراسة متضمنًا (المشكلة ، تساؤلها ، فرضيتها ، أهدافها ، أهميتها وأخيرًا مصطلحاتها)

الفصل الثاني : وقد خصص للتفكير الإبداعي شاملاً العناصر التالية : (مفهومه ، مهاراته ، النظريات المفسرة له ، التفكير الابداعي وطفل الروضة ، قياس التفكير الابداعي عند طفل الروضة ، تعليم التفكير الابداعي في مرحلة رياض الأطفال ، وأخير سلطت الضوء على قياس التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة)

أما الجانب الميداني : والذي احتوى على فصلين اثنين كذلك

الفصل الثالث : والذي تضمن الاجراءات الميدانية للدراسة شاملاً ما يلي : (منهج الدراسة ، حدودها ، خطوات تنفيذها ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج)

الفصل الرابع : وهو آخر فصول الدراسة وقد خصص لعرض وتفسير ومناقشة فروض الدراسة ، وقد تضمن : (عرض وتحليل نتائج الفرضية الدراسة ، تفسير ومناقشة فرضية الدراسة ، خلاصة الدراسة وأخيرًا استكملت الطالبة دراستها ببعض الاقتراحات ثم المراجع والملاحق)

الجانبة النظري

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

1. مشكلة الدراسة

2. تساؤل الدراسة

3. فرض الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. مصطلحات الدراسة

1_ إشكالية الدراسة :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة واحدة من أهم المراحل في حياة الإنسان نظراً لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة وقابلية للتعلم ونمو المهارات والقدرات المختلفة ، فهي مرحلة إعداد وتكوين وبناء اللبنة الأولى لملاح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية فضلاً عن أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون للتخمين والاستكشاف والتجريب ، فهذه المرحلة تعد أساسية في حياة الطفل ليست لكونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات بل لأنها أكثر مراحل الإنسان أهمية وتأثيراً لما يليها من مراحل ، لذا لا بد من مراعاة هذه المرحلة المهمة في عملية التربية والتعليم .

فقد ركز جون بياجيه في دراساته على نمو الأطفال ، وخاصة من ناحية النمو المعرفي (الذكاء،الفكر ،والقدرات العقلية)، وقد اهتم منذ بداية دراساته بفوارق النمو الموجودة لدى هؤلاء في مختلف مراحل العمر . (هاشم عباس وآخرون ،2006،22)

فحسب رأيه فإن دراسة معارف الأطفال إنما هي وسيلة لفهم التغيرات التي تحدث في كيفية تفكيرهم تبعاً لاختلاف أعمارهم .

وحسب بياجيه دائماً فإن التفاعلات الإيجابية التي تحدث مع المحيط ، هي التي تساهم في تطوير ذكاء وتفكير الطفل ، وهذا مهما كان نوع مستواه الاجتماعي ، لذلك وجب الاهتمام بكل المتغيرات في مرحلة الطفولة لأنه لها دور كبير في التأثير في تفكير الأطفال .

ونظراً لأهمية البالغة لمرحلة الطفولة في نمو الفكر ، فإن الهدف الأعلى من التربية هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى الطفل ، ومن هنا يتعاضد دور الأسرة والمؤسسات التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة ، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة فأمامهم الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها وعليهم مسؤوليات ضخمة يجب تحملها .

تلك الحقيقة لا تبدو واضحة في دراسات "بياجيه" فحسب ، بل تبدو جلية في كل الكتابات التي تعرضت لوظيفة التربية بدءاً من "ديوي" ، إلى "سكندر" و "اريكسون" ، و"فرويل" ، وغيرهم ، لأن المهم أن يتعلم التلاميذ كيف يفكرون وإذا لم يتعلموا هذا أثناء التحاقهم بالمدارس ، فيمكن أن نتساءل كيف يتسنى لهم أن يستمروا في التعليم بعد ذلك ؟

إذن فهناك اتفاق يكاد يكون عاماً بين الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم لموضوع التفكير على أن التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير أمران في غاية الأهمية ، وينبغي أن يكون التفكير هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم ، فهو بمثابة تزويد التلميذ بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التفاعل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل ومن هنا يكتسب تعليم التفكير أهمية متزايدة كحاجة لنجاح الفرد وتطور المجتمع ، فهي لها أهمية علمية وتربوية كبيرة ذلك لأنها قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر .

ولمرحلة ما قبل المدرسة أهمية كبيرة في تنمية القدرات المعرفية للطفل بشكل عام ، وقدراته الإبداعية بشكل خاص ، حيث كشفت العديد من الدراسات عن أهمية تنمية مهارات التفكير في هذه المرحلة ، حيث توصلت إلى العديد من الطرق والأنشطة التي تساعد على تطوير تلك المهارات .

وانطلاقاً من أن تنمية التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها ، وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين ، وأن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى .

(انشراح إبراهيم محمد المشرقي, 2005, 12)

فبدايات التفكير الإبداعي ومقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميز هذه المرحلة مثل اهتمامه بتبادل الأشياء والتعامل معها والتعرف عليها ، واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع واهتمامه بالتجريب والتعرف على مكونات أو عناصر الشيء ، بجانب القدرة التخيلية التي يتميز بها الطفل ، والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعبه الإيهامي ، وكثرة الأسئلة التي يحاول أن يحصل منها على إشباع لجوعه العقلي وحاجاته إلى البحث والاستقصاء .

إن ثمة حقيقة مقررة وهي أن التفكير الإبداعي يتأسس منذ الطفولة المبكرة ، حيث أن كل طفل مشروع مبدع ويجب أن ينظر إليه كذلك ، وعليه يجب الالتفات إلى تنميته وتطويره لديه.

وذلك ما أوضحتها العديد من الدراسات ، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بجانب التفكير الإبداعي عند الأطفال وضرورة تقديم مناهج وأنشطة تعليمية يدرس فيها التفكير الإبداعي ، فمن خلال هذه الأنشطة والبرامج تتحول إمكانات الأطفال إلى حقائق تغير حياتهم وحياة المؤسسات والمجتمعات .

وقد تعددت هذه الدراسات والبحوث التي تؤكد ذلك سواء كانت أجنبية أو عربية ، والأجنبية منها: دراسة " كارولين إدواردز " C. Edwards و " كاي سبرنجت " K. Springate (1995) التي اهتمت بتشجيع التفكير الإبداعي في فصول رياض الأطفال .

أما عربياً فقد هدفت دراسة زين العابدين درويش (2000) إلى توجيه الانتباه إلى الموقف الذي يتخذه الأفراد نحو ما يعتبر خصالاً سلوكية مميزة للطفل المبدع ، وقد استخلص هذا الباحث أن الطفل نظام مفتوح بقدر قابليته للنمو بقدر قابليته للضمور، ومن حق الطفل أن يحصل على أفضل الفرص لينمو ويبدع .

في هذا الصدد توضح دراسة عبلة عثمان (2000) أهمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة ، ومن خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد على تأصيل مجموعة العادات الفكرية الإبداعية المهمة ، فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد على المرونة الذهنية للطفل وتنمية قدراته الإبداعية ، كما تعمل على إبراز تفرد ، وتميزه عن الآخرين ؛ ودراسة عبير محمود فهمي منسي (2000) التي كان هدفها التحقق من فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة من قبل الباحثة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة ، كانت نتائج هذه الدراسة وجود فاعلية واضحة للحقيبة التعليمية المصممة من قبل الباحثة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات .

إضافة إلى دراسة الباحثة "انشرح إبراهيم محمد المشرفي" (2003) ، والتي هدفت إلى وضع برنامج لتدريب الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال على كفايات تعليم التفكير الإبداعي ، والكشف عن أثر ذلك في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفالهن ، أثبتت فعاليتها وبينت العلاقة الطردية بين تدريب الطالبات المعلمات على كفايات تعليم التفكير الإبداعي ، وزيادة مستوى الإبداع عند أطفالهن .

و دراسة العامري (2008) بعنوان : أثر اللعب على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الرياض والتي كان هدفها التعرف على اثر اللعب التمثيلي على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الرياض ؛ وضحت نتائجها تأثير اللعب على القدرات الابتكارية عند الأطفال .

ودراسة نجوى بدر خضر(2011) التي هدفت إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق ، وأثبتت النتائج فعالية الأنشطة المقترحة من قبل الباحثة .

وفي نفس المجال أيضا قدم : "أسعد حسين الكلابي، وآخرون" (2013) بحثا بعنوان : " تأثير اللعب التمثيلي في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال بعمر (4-5) سنوات " ، حيث هدفت دراستهم إلى التعرف على تأثير اللعب التمثيلي في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال بعمر (4-5) سنوات ، عن طريق إعداد ألعاب تمثيلية لتطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال بعمر (4-5) سنوات ؛ وجاءت نتائج هذا البحث مؤكدة لفرضياتها ، حيث أثبتت الأثر الجوهري للعب التمثيلي في تنمية مستوى الإبداع عند أفراد العينة بشكل عام .

أما بالنسبة للدراسات المحلية فقد هدفت دراسة عمرو زهير ويعقوبي فاتح (2014) إلى البحث عن أثر برنامج رياضي في تنمية بعض القدرات الإبداعية عند أطفال الروضة ؛ حيث أكدت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض القدرات المختارة من قدرات التفكير الإبداعي بشكل خاص .

وبناء على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي وتنميته وتطويره ، ونظرا لأهمية هذا الموضوع -التفكير الإبداعي- ، وكذا تطور الوسائل الحديثة التي تكشف عنه والتي تقوم على أسس علمية نفسية واجتماعية ، واستحداث مقاييس واختبارات تمكن من الكشف المبكر عن القدرات الإبداعية لدى الأطفال إضافة إلى تصميم برامج تربوية وتعليمية تسهم في تنمية الإبداع . على كل ما سبق ارتأت الطالبة البحث في هذا الموضوع تحديدا ،حيث تأتي الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن فاعلية برنامج إجرائي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة . بحيث سعت الطالبة إلى تطبيق أنشطة هذا البرنامج المقترح من قبل الباحثة "نايفة قطامي" والمكيف من قبل الطالبة بغرض تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة البحث والإجابة على الإشكالية التالية :

ما أثر تطبيق برنامج إجرائي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة ؟

2 _ تساؤل الدراسة :

_ هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي ؟

3 _ فرض الدراسة :

_ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي.

4 _ أهداف الدراسة :

- 1- تطبيق أنشطة البرنامج الإجرائي على عينة الدراسة.
- 2- الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإجرائي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة .
- 3- المساهمة ولو بجزء بسيط في البحث العلمي وإثراء المكتبة الجامعية ببحث علمي جديد.

5 _ أهمية الدراسة :

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من حيث الموضوع وطبيعته وما له من أهمية ودور هام في تطور المجتمع الحديث وازدهاره ، كذلك لأنها تساعدنا في التعرف على الأنشطة التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة ، ناهيك عن إرشاد المعلمات والمربيات إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تعمل على تنشيط وتحسين المواهب الإبداعية عند الأطفال ، والأهم من هذا كله لفت انتباه الخبراء والمختصين التربويين ، ومعلمي رياض الأطفال ، وأقسام التحضير إلى الاهتمام بالتفكير الإبداعي لدى تلامذتهم، ومحاولة تنميته فيهم خصوصا خلال هذه المرحلة لكونها تعتبر اللبنة الأساسية لضمان خلق جيل مبدع مبتكر.

6 _ مصطلحات الدراسة :

التفكير الإبداعي : هو قدرة الطفل على تقديم أكبر قدر من الاستجابات على مجموعة من المثيرات المقدمة ، وتحسب الدرجة الكلية بجمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على أنشطة اختبار تورانس. Torrance.

البرنامج الإجرائي : هو مجموعة من الأنشطة المنظمة والمتكاملة , والتي تقوم على أسس علمية معرفية سلوكية , والمقسمة إلى 15 جلسة مطبقة خلال فترة زمنية محددة بغرض تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة .

الفصل الثاني :التفكير الابداعي

تمهيد

أولا : التفكير الإبداعي

1. مفهوم التفكير الابداعي
2. أهمية التفكير الإبداعي
3. مهارات التفكير الابداعي
4. النظريات المفسرة للتفكير الابداعي

ثانيا : التفكير الإبداعي وطفل الروضة

1. اكتشاف الإبداع عند الأطفال
2. تعلم التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال
3. قياس التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة

خلاصة الفصل

تمهيد

يتناول هذا الفصل الجانب النظري لهذا البحث , حيث يتناول كل المفاهيم والنظريات والأدبيات التي تساعدنا على الفهم الدقيق للتفكير الإبداعي , وذلك من خلال محورين اثنين , يعنى الأول بالتفكير الإبداعي وتناولت الطالبة فيه : (المفهوم , الأهمية , قدرات ومهارات التفكير الإبداعي , والنظريات المفسرة له) .

أما الثاني فقد كان بعنوان التفكير الإبداعي وطفل الروضة , وتناولت فيه الطالبة : (التفكير الإبداعي وطفل الروضة , تعليم التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال , قياس التفكير الإبداعي عند طفل الروضة)

أولاً: التفكير الإبداعي

1_ مفهوم التفكير الإبداعي:

يجدر بنا قبل الغوص في مفهوم الإبداعي البدء أولاً بالتعريف اللغوي , والتعريف اللغوي للإبداع يعني :

أن الإبداع يأتي من بدع الشيء وإبداع أتى ببذعة ؛أي أوجده من لا شيء أو من العدم أو أنشأه من غير مثال سابق , والإبداع (عند الفلاسفة) : إيجاد الشيء من عدم .
وأصل الكلمة في الإنجليزية Creativity or Creativeness والفعل يخلق Create أصله اللاتيني Creare ومعناه القاموسي يخرج إلى الحياة ، ويصمم ويخترع أو يكون سبباً .
(المعجم الوجيز، 40، 2000)

أما اصطلاحاً فقد تعددت التعريفات التي تناولت التفكير الإبداعي Creative Thinking فحسب محمود منسي هو " قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجهه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه ، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتتميتها " (محمود منسي، 1991، 235)

هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية ، والموضوعية التي تقود لتحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة . (قطامي يوسف، 1995، 249)

ويعرف التفكير الإبداعي أيضا على أنه ” فئة من سلوك حل المشكلة ولا يختلف عن غيره من أنماط التفكير إلا في نوع التأهب أو الإعداد الذي يتلقاه الفرد “ ، كما هو ” التفكير الذي نصل به إلى أفكار ونتائج جديدة لم يسبقنا إليها أحد وفق ، وقد يتوصل إليها الفرد المبدع بتفكير مستقل ، وقد تكون نتاج مبدع آخر يعمل كل منهما مستقلاً عن زميله ، وتتأتي هذه الأفكار والنتائج لهما معاً ، مع عدم وجود صلة بينهما في عمل مشترك ، كما أنه تفكير يسير نحو هدفه وبأسلوب غير منظم ، ولا يمكن التنبؤ به ، فهو لا يسير ضمن خطوات محددة ، وهذا ما يميزه عن غيره “
(رمضان القذافي ، 2000 ، 41)

وعلى ذلك فإن الإبداع قدرة عقلية موجودة عند كل فرد وبنسبة معينة تختلف من واحد لآخر وإبداع الصغير يكون جديداً بالنسبة إليه حتى ولو كان معروفاً للكبار ، حيث يرى العلماء أن الإبداع الحقيقي للإنسان الناضج هو نتاج لعملية طويلة يمثل إبداع الصغار الحلقة الأولى منها .
(انشرح محمد المشرفي، 2005، 23)

وتعرفه نايفة قطامي على أنه مزيج من الخيال والتفكير العلمي لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله .
(نايفة قطامي، 2010، 133)

وتعرفه الطالبة إجرانيا في دراستها كالتالي:

التفكير الإبداعي : هو قدرة الطفل على تقديم أكبر قدر من الاستجابات على مجموعة من المثيرات المقدمة ، وتحسب الدرجة الكلية بجمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على أنشطة اختبار تورانس. Torrance.

2_ أهمية التفكير الإبداعي :

لقد بدأ الاهتمام بدراسة التفكير الإبداعي منذ إعلان جيلفورد (Guilford, 1950) في خطابه الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية (1950) ، والذي قدم فيه نموذجاً عن بنية

العقل الإنساني ، والذي فرق من خلاله بين نوعين من التفكير: التفكير التقاربي Convergent thinking ، وهو ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية ، والتفكير التباعدي Divergent thinking ، وهو ما تقيسه اختبارات التفكير الإبداعي ، حيث كان ذلك بداية الانطلاقة الجديدة نحو بحوث في التفكير الإبداعي ، وقد أشار جيلفورد إلى التقصير في دراسة الإبداع خلال الربع الثاني من القرن العشرين ، وإلى أن فحص اختبارات الذكاء لا يشير إلى وجود أي بنود تقيس الإبداع ، كما وناذى بضرورة البحث فيما وراء الذكاء للبحث عن الإبداع . (فتحي جروان ، 84، 2002) .

ومن هنا جاء الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي وإدراك أهميته في تنمية الإبداع الذي هو الطريق إلى التقدم ، فبدأ الكثير من العلماء في الدول الأوروبية والولايات المتحدة بعمل دراسات حول الإبداع والتفكير الإبداعي مثل تايلور Taylor وماكينون Mackinnon وتورانس Torrance ، وعقدت الكثير من المؤتمرات التي بدأت عام (1955) في جامعة Utah في الولايات المتحدة الأمريكية وتبعتها عدة مؤتمرات أخرى حول موضوع الإبداع ولم يقتصر الأمر على الدول الأوروبية والولايات المتحدة فحسب ، ولكن أيضاً نجد في عالمنا العربي من الباحثين الذين كرسوا حياتهم لدراسة الإبداع بمعاونة طلابهم ، مثل عبد السلام عبد الغفار في جامعة عين شمس ، وسيد خير الله في جامعة المنصورة ، وغيرهم من الباحثين العرب الذين أظهروا أهمية التفكير الإبداعي من خلال أبحاثهم .

(انشراف المشرفي، 2005، 29_30)

وبعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني ، فقد أصبح منذ الخمسينيات مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول . حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان . كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية تمكنها دوماً أن تقدم مزيداً من الإبداعات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى . فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن ، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية .

وهذا ما تظهره دراسة كل من جيلفورد Guilford (1965) ؛ تورانس Torrance (1977)

حيث تؤكد على أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب .

إن التفكير الإبداعي مسئول عن الحضارات الراقية التي توصلت إليها البشرية على مر العصور ، فإننتاج القدماء في مختلف الحضارات فيه إبداع ، وإننتاج العصور الحديثة فيه إبداع كذلك ، فلولا المبدعين وأفكارهم لظلت الحياة بدائية حتى اليوم ، وبالإضافة إلى ذلك فالإبداع تصاحبه سعادة ، وينمي أذواق الناس ومشاعرهم ، والفرد المبدع يقدم لنا إنتاجاً علمياً أو فنياً على مستوى عال يسمو بأذواقنا ، ويجعلنا نقبل على الحياة ، ويسهم في إثرائها بالعمل الجاد. (محمد عبد الرزاق، 6، 1994-7)

كما أن قضية إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى المدارس إلى جانب أهميتها العلمية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر ، ومن ثم فإن الحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي لتلاميذنا هي حاجة عظيمة فإن هناك عدة مبررات تدفع بنا إلى أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى مدارسنا ومن هذه المبررات ما يلي :

1. انتقل الاهتمام من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته ، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة على مستوى المجتمع والتربية بمؤسساتها المختلفة وهدف مهم على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات .
2. تحول الاهتمام إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها ، اعتماداً على إن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير الإبداعي يعد أمراً ناقصاً ، فالمعرفة لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير إبداعي يدعمها .
3. إننا في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج إلى كثير من المهارات في اتخاذ الاختيارات وحل المشاكل والقيام بالمبادرات المختلفة .

وقد كشفت دراسة كل من (زين العابدين درويش : 2000 ؛ كوثر كوجك : 2000) عن المعايير المستخدمة في الكشف عن الأطفال المبدعين إلى جانب ضرورة استكشاف حدود وطبيعة الدور الذي يجب أن تنهض به مختلف المؤسسات العلمية والتربوية والإعلامية في المجتمع لزيادة الوعي بطرق اكتشاف ورعاية الأطفال المبدعين . (رمضان القذافي ، 2000 ، 42)

وبالإضافة إلى أن الاهتمام بإتاحة الفرص الكافية لإطلاق طاقات الخلق والإبداع لدى الأطفال يسهم في بناء الذات السوية للطفل ، لأن الكثير من النزعات العدوانية والرغبة في السيطرة أو الانسحاب

من دائرة التفاعل الاجتماعي ينتج عن كبت حاجة الأطفال إلى التعبير الإبداعي ، بل إن "تورانس" يذهب إلى أبعد من ذلك فيقول إن ظاهرة التخلف في الدراسة والانصراف عن متابعة الدروس وعدم الالتزام بنظام حجات الدرس يرجع إلى الكبت الحاد الطويل الأمد لطاقت الإبداع لدى الأطفال ، ويؤكد "تورانس" أن الحاجة إلى التفكير الإبداعي من الحاجات الأساسية التي لا تستقيم الصحة النفسية للأطفال بدون إشباعها ، وأن قصور مناهج الدراسة عن إشباع هذه الحاجات وإدراجها ضمن أهدافها تقف خلف كثير من مشكلات الدراسة . (انشرح محمد المشرفي، 2005، 31)

3_ مهارات وقدرات التفكير الإبداعي :

صنف "ج Guilford" قدرات التفكير الإبداعي تحت ثلاثة فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع على النحو التالي :

1. الطلاقة Fluency :

ويقصد بها " القدرة على توليد عدد كبير من البدائل ، أو المترادفات ، أو الأفكار ، أو المشكلات ، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها ، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات ، أو خبرات ، أو مفاهيم سبق تعلمها " .

(فتحي جروان، 1999، 82)

وهي القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجديدة سواء اللفظية أو غير اللفظية لسؤال ما أو مشكلة ما في وحدة زمنية ثابتة ، كذلك سهولة وسرعة استدعاء هذه الأفكار وهناك عدة أنواع للطلاقة .

(السرور، 119، 2002)

أ. الطلاقة اللفظية Verbal Fluency :

وهي " القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة " . وتبدو على شكل قدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تحتوي على حروف معينة أو مجموعة من الحروف أو النهايات المتشابهة وتلاحظ هذه القدرة على وجه الخصوص ، لدى المبدعين في مجالات العلوم الإنسانية والفنون .

ب. الطلاقة الفكرية Associational Fluency :

وتشير إلى " القدرة على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار ، في زمن محدد وتعد الطلاقة الفكرية من السمات عالية القيمة في مجالات الفنون والآداب

، وتدل على القدرة في إنتاج الأفكار لمقابلة متطلبات معينة . ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من المفحوص القيام بنشاطات معينة “ .

ج. الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency :

وتعني القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة ويمكن التعرف على هذا العامل عن طريق الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إنتاج تعبيرات أو جمل تستدعي وضع الكلمات بشكل معين أو في نسق معين لمقابلة متطلبات عملية تكوين الجمل أو التعبيرات .

د. الطلاقة الارتباطية Associational Fluency :

وهي ” القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات خصائص معينة مثل علاقة تشابه ، تضاد ، وهو عامل يتطلب إنتاج أفكار جديدة في موقف يتطلب أقل قدر من التحكم ولا تكون لنوع الاستجابة أهمية ، وإنما تكون الأهمية في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد“ . (رمضان القذافي، 42، 2000)

2. المرونة Flexibility :

يرى محمود منسي أن المرونة هي ” القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف“ . والمرونة عكس التصلب العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة . (محمود منسي، 1991، 24)

ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة لذهنية بتغيير الموقف وهي عكس الجمود الذهني (Mentul) Ridity الذي يميل اليه الفرد وفقا له إلى تبني أنماط ذهنية محددة يواجه بها مواقف متنوعة وغير محددة ، فالمبدع يكون أكثر مرونة إذا يتمتع بدرجة عالية من من القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف. (قطامي يوسف، 1995، 252)

كما يقصد بها زيادة عدد فئات ما تم إنتاجه ، والفئة هي مجموعة أشياء ذات خاصية واحدة فمثلاً إذا طلبنا من أحد الأطفال عمل صور متعددة من كل خطين متوازيين ، فنجد مثلاً يعمل نخلة ووردة وشباك وباب وقلم رصاص وغير ذلك ، وعند تقسيم هذه الصور إلى فئات نجد أن النخلة والوردة تعتبر من فئة النبات ، والباب والشباك من فئة المعمار ، والقلم من فئة الأدوات الكتابية ، وهنا نلاحظ أن القدرة على الطلاقة سجلت (5) وحدات ، والقدرة على المرونة سجلت (3) فئات . وكلما زادت القدرة على تنويع الفئات زادت القدرة على المرونة ، وهو ما يجب تنبيه الأطفال إليه ، وتشجيعهم على تنويع وتغيير خططهم وأفكارهم كلما واجهوا شيئاً جديداً.

(انشرح محمد المشرفي، 2005، 44)

ويمكن التعبير عن المرونة في شكلين :

أ. المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility :

وهي قدرة تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية وتلقائية ، بعيداً عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح أو القصور الذاتي ، ويتطلب الاختبار الذي يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة ، فعندما يطلب منه ذكر الاستخدامات الممكنة لقطعة من الحجر ، على سبيل المثال ، نجده ينتقل من استخدامها في أعمال البناء إلى استخدامها في الموازين ، واستخدامها كثقل لحفظ الأوراق من التطاير ، واستخدامها للرمي في اتجاه بعض الأهداف ، واستخدامها كمطرقة ، وكمسحوق ، ... الخ ، ولذا ، عادة ما يتوقف ذو التفكير الجامد أو المحدد عند حد استخدامها لغرض واحد أو غرضين على أكثر تقدير ، بينما يجد المبدعون عشرات الاستخدامات لقطعة الحجر .

ب. المرونة التكيفية Adaptive Flexibility :

وتشير إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة ، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية . ويمكن التعرف على مدى تمتع الشخص بهذه القدرة عن طريق الاختبارات التي تقدم للمفحوص مشكلة ثم تطلب منه إيجاد حلول متنوعة لها . رغم توفر بعض الحلول التقليدية المعروفة للمشكلة ، إلا أنها تعتبر مرفوضة ، لأن ما هو مطلوب في مثل هذا الموقف هو التنوع . (رمضان القذافي، 44، 2000-47)

ويلاحظ هنا أن الاهتمام ينصب على تنوع الأفكار أو الاستجابات ، بينما يتركز الاهتمام بالنسبة للطلاقة على الكم دون الكيف والتنوع .

وتقاس درجة المرونة " بعدد الأفكار البديلة أو المواقف والاستخدامات المختلفة أو الاستجابات أو المداخل التي ينتجها الفرد في زمن محدد لموقف معين أو مشكلة " .
(انشرح محمد المشرفي، 2005، 62)

3. الأصالة Originality :

وتشير الأصالة إلى " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية ، غير المباشرة أو الأفكار غير الشائعة والطريفة ، وذلك بسرعة كبيرة ، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف ، مع اتصافها بالجدة والطرافة " . (العتوم وآخرون، 2007، 139)

" تعد الأصالة من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي ، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد " ، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى التفكير الإبداعي . (فتحي جروان ، 1999، 84)

وللحكم على عمل ما بأنه جديد أو أصيل لابد أن يكون الحكم عليه من خلال نسبه إلى مجال معين أو إطار مرجعي ، فالطفل الذي يأتي بسلوك غير مسبق قد يكون مبدعاً بالنسبة لزملائه الأطفال ولكنه ليس بالمبدع إذا قيس عمله إلى أعمال الكبار ، وكذلك فإن ما قد يظنه شخص ما في مجتمع جديداً وأصيلاً قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر .

كذلك يجب التفريق بين الأصالة والطلاقة ، ففي حالة طلب تقديم فكرة غير مطروحة أو مألوفة ، فإن ذلك يدل على الأصالة ، أما إذا كانت الفكرة في عداد الأفكار المعروفة ، فتعتبر نوعاً من أنواع الطلاقة الفكرية . (رمضان القذافي، 2000، 48-49)

وتوصف الفكرة بأنها أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وأن تتصف بالتميز والشخص صاحب التفكير الأصل هو الذي يمل من استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية للمشكلات ويتم التركيز في قدرة الأصالة عادة على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجديتها.

وحسب تورانس الأصالة هي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة ، وهي إنتاج غير المؤلف وبعيد المدى . (نادية هایل السرور، 2002، 119)

وتقاس درجة الأصالة " بمدى قدرة المفحوص على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها ، وكلما قل التكرار الإحصائي لأي فكرة زادت درجة أصالته والعكس صحيح بمعنى أنه كلما زاد التكرار الإحصائي للفكرة قلت درجة أصالة الفرد " (انشراف محمد المشرفي، 2005، 91)

4. الحساسية للمشكلات (mssensitivity to broble):

الحساسية للمشكلات أو الإنتباه لها يعرف نشواتي قدرة الإبداع المتعلقة بالحساسية ادراك مواطن الضعف أو النقص أو الفجوات في الموقف المثير للمشكلات بأنها القدرة على وترتبط بهذا المفهوم فرضية سيكولوجية العطر (psychological perfume) المتضمن أن الفرد لا يشم عادة رائحة نفسه نتيجة التعود (Habituition) لذلك - أحيانا - يستعان بخبرة الخبراء الأجانب لأنهم متحررون من نمطية المجتمع أو تعود ظواهره ومتغيراته .

(قطامي 1990، 657).

وهي القدرة على اكتشاف المشكلات والمصاعب واكتشاف النقص في المعلومات ،أي أنها الوعي بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ؛كما أنها تتضمن ملاحظة الفرد الكثير من المشكلات في المواقف المعروضة ، ويدرك الأخطاء ، ويتولد لديه الاحساس والشعور بالمشكلة ،مما يتطلب ارتفاع مستوى الوعي وزيادته.

(العتوم وآخرون ،2007، 144)

وترى نايفة قطامي أن الشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد فهو يعي الأخطاء ونواحي النقص والقصور ويحس بالمشكلات احساسا مرهفا لنظرته للمشكلة من زاوية أخرى غير مألوفة بحيث يرى فيها النوافذ والثغرات بدرجة لا يدركها الأفراد الذين يتعايشون معها يوميا وتصبح هذه النظرة جزءا من سلوكهم العادي تجاه أية مشكلة. (نايفة قطامي،2009، 148)

5. إدراك التفاصيل (Elaboration):

وتتنمي هذه القدرة إلى قدرات التفكير التفريقي (Divergent thinking) التي يطلب فيها إلى المفحوص توليد أجوبة مبتدئا بالمعلومات المقدمة إليه. (سلامة،إيمان يوسف 1995،35)

تمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما؛تقود بدورها إلى إضافات أو زيادات أخرى ،أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة ،وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة. ، أي مدى الخبرة أو المساحة المعرفية لدى المتعلم . فهي مهارة استكشاف البدائل ، من أجل تعميق وتكامل الفكرة.

(العتوم وآخرون،2007، 144)

ويرى جيلفورد أن هذه القدرة الإبداعية تشتمل إضافة عناصر ومكونات للأشكال الأولية. وفي هذه القدرة طلب جيلفورد من المفحوصين توسيع المخططات التي أعطيت لهم، ورسم الخطوات التي تجعل المخطط عمليا ؛وتتطلب هذه القدرة الإبداعية تقديم تفاصيل متعددة لأشياء محدودة من مثل

توسيع فكرة ملخصة، أو توضيح استراتيجية، أو تفصيل موضوع غامض، أو زيادة بلاغة نص بإعادة كتابته بإضافة محسنات بديعية وصور. (نايفة قطامي، 2009، 150)

4_ النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي:

هناك نظريات عديدة اتبعتها بعض المفكرين للنظر إلى عملية التفكير الإبداعي، ومن أهم هذه النظريات : التحليلية ، الارتباطية ، الجشطالتيية ، الإنسانية ؛ وفيما يلي عرض لتلك النظريات :

أ. نظرية التحليل النفسي :

يرى "فرويد" Freud أن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد (كحيلة دفاعية) لمواجهة الطاقة اللبديدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها . وفي الإبداع يبتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية ، ويكون الإبداع استمراراً للعب الإيهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلاً صغيراً . (سناء حجازي ، 2001، 26) وربط فرويد الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور . فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته ، فإن تلك الرغبات يجب أن تتطلق بطرق أخرى ، أو يتم تعويضها . فالإبداع طبقاً له يمثل شكل صحي من أشكال التعويض Sublimation، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يتم إشباعها في أهداف إنتاجية. (انشرح محمد المشرفي، 2005، 92)

إن ظهور الأفكار الإبداعية سواء كانت فنية تشكيلية ، أو موسيقية ، أو أدبية ، أو في شكل إنتاج علمي مبتكر ، قد يتطلب من الشخص إعادة تشكيل تخيلاته بشكل واقعي جديد ، ويؤدي الإعلاء أو الإبدال بهذا المسلك الجديد إلى ظهور العمليات العقلية العلمية والفنية ، والنشاطات الفكرية والتصورية ، مما يسمح لأصحابها بأن يلعبوا دوراً هاماً مع مسرح الحياة المدنية . (رمضان القذافي، 2000، 84)

ب. النظرية الارتباطية :

يوضح Starko أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة ، من أجل مقابلة متطلبات معينة ، ومن أجل تحقيق فائدة ما متوقعة ، وتُعرف نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها " تجميع العناصر

المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات ، أو لتحقيق بعض الفائدة . وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة أزداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي “ .

ونقلا عن Starko أيضا فقد أوضح أن : ميدنيك Mednick يعتقد أن العملية الإبداعية تتأثر بعدة عوامل ،منها :

- ☞ أن يحصل الأفراد على العناصر الذين هم في حاجة إليها في بيئتهم .
- ☞ أن يحصل الأفراد على شبكة معقدة من الارتباطات مع المثيرات ؛فالأفراد الذين حصلوا على تجارب مع مثير متفق عليه في إطار مألوف هم أقل الأفراد القادرين على عمل ارتباطات بعيدة مع المثيرات ،لأن أنماط الاستجابة لديهم تصبح معروفة . (Starko,1995, 95)

كما أن هناك ثلاثة أساليب لكيفية حدوث هذه الارتباطات وهي :

☞ **المصادفة السعيدة** :وذلك عندما تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض بواسطة مثيرات بيئية تحدث مصادفة ،فتظهر ارتباطات جديدة بين عناصر لم يسبق لها أن ارتبطت .ومن أمثلة ذلك اكتشاف أشعة أكس ،البنسلين ،قاعدة أرشميدس .

☞ **التشابه** :ومعناها أنه قد تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض نتيجة للتشابه بين هذه العناصر أو بين المثيرات التي تستثيرها . ويبدو هذا الأسلوب في مجال الكتابة الإبداعية ،والشعر ،والتأليف الموسيقي ،والرسم ،حيث يعتمد على التشابه بين الوحدات المكونة للإنتاج ،كالألفاظ مثلاً ؛ ويمكن إرجاع حدوث الاقتران بين هذه العناصر إلى "تعميم المثير" .

☞ **الوسيط** :قد تستثار العناصر الارتباطية المطلوبة مقترنة بعضها ببعض زمنياً عن طريق توسط عناصر أخرى مألوفة ،وهذا شائع في الميادين التي تعتمد على استخدام الرموز ،مثل الرياضيات ،والكيمياء ، ... الخ .

بينما يرى "سكينر" Skinner أن أفعال الأفراد يقررها تاريخ التعزيزات ،فإن تلى الأفعال نتائج مبهجة فإنها تتكرر ،أما إذا كانت غير سارة فإن الشخص لن يحاول مثل هذه الأفعال مرة أخرى ؛وقد وضع افتراضاً لو أن شخص آخر مر بخبرات حياة شكسبير Shakespeare لن يكون له أي خيار إلا أن ينتج نفس مسرحياته .

(سناء حجازي،28،2001-29)

ج . النظرية الجشطاطية :

تُفسر وجهة نظر الجشطالت في قضية الإبداع من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع ،وتتصف حدوث عملية التفكير الإبداعي على النحو التالي :

في البداية يبرز جزء هام من المجال ، بحيث يصبح هو المركز ، ودون أن يبدو منفصلاً عن باقي المجال ،فعندما يكون جزء من المجال البصري مختلفاً في اللون أو الظل فإنه يبدو في هذه الحالة كشكل ،بينما يبدو ما سواه أرضية ،ويتبع ذلك رؤية المجال وإدراكه بشكل بنائي أعمق ،مما يؤدي إلى إدخال تعديلات وإحداث تغييرات في المعنى الوظيفي ؛إن الإبداع حسب وجهة نظر الجشطالت تتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال ، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة ، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة .

(رمضان القذافي،2000، 87)

وقد قامت هذه النظرية على يد "فرتهايمر" Wertheimer الذي يرى أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما ، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار .

(انشرح محمد المشرفي،96،2005)

د. النظرية الإنسانية :

و بالنسبة لهذا الاتجاه نجد فقد وصف "ماسلو" Maslow الإبداع بالسّمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية ،وهي قدرة تمنح لكل أو معظم البشر منذ ميلادهم ،بشرط أن يكون المجتمع حراً خالياً من الضغوط وعوامل الإحباط .وقد حدد نوعين من الإبداع على النحو التالي :

* القدرة الإبداعية الخاصة :وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل .

* إبداع التحقيق الذاتي :أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته .

فيرى "ماسلو" أن القدرة على التعبير عن الأفكار دون نقد ذاتي هو شيء ضروري لإبداع

التحقيق الذاتي ، وهذه القدرة توازي الإبداع البريء السعيد الذي يقوم به الأطفال .

(سناء حجازي،31،2001)

ويرى "روجرز" Rogers أن الإبداع هو نتاج النمو الإنساني الصحي ، وأول السمات

المميزة للإبداع التي عرفها "روجرز" هي : التفتح للتجربة . فالأفراد المبدعين أحرار من وسائل الدفاع

النفسية التي قد تمنعهم من اكتساب الخبرات من بيئتهم ، السمة الثانية هي التركيز الداخلي على

التقييم ، وهو الاعتماد على الحكم الشخصي وخصوصاً في النظر للمنتجات الإبداعية ، السمة الثالثة هي

القدرة على اللهو بالعناصر والمفاهيم ، حيث أن الأفراد المبدعين كما يذكر " روجرز " يجب أن يكونوا قادرين على اللعب بالأفكار وتخيل التراكيب الممكنة ، وتقدير الافتراضات .
وبالنظر إلى اتجاه أصحاب هذه النظرية نجد أن المذهب الإنساني يختلف عن المدرستين السابقتين ، فقد رفضت هذه النظرية آراء النظرية (السلوكية ، الجشطالتيّة) في تفسير نشاط الإنسان ، وركزت على الطبيعة الإنسانية ، حيث يشتق الدافع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان . فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل .
وتأسيساً لما سبق تعتبر مجهودات " جيلفورد " في مجال الإبداع أكثر شمولاً بالنسبة لباقي النظريات الأخرى . فقد أسهمت تلك النظرية في اتساع نطاق البحث في مجال التفكير الإبداعي ، خاصة لدى التلاميذ الذين لا يقدمون إنتاجاً إبداعياً ، إلى جانب أن الاختبارات التي قدمها تعد من المقاييس الأساسية في هذا المجال ، فقد صاغ " تورانس " وزملائه على نسقها اختباراتهم في الإبداع ؛ ولكن قد أخذ على تلك النظرية أنها توقفت عند العوامل العقلية للإبداع . (انشراح محمد المشرفي، 97، 2005_98)

ثانيا : التفكير الإبداعي وطفل الروضة

1_ اكتشاف الإبداع عند الأطفال

يحدد محمد البغدادي أربع مسلمات رئيسة لاكتشاف الإبداع لدى الأطفال ، وهي على النحو التالي :

1. جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما .
2. بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين .
3. بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى .
4. يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لا يدرك الأداء ، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل .

ويضيف أنه يمكن الاعتماد على بعض الأساليب للتعرف على الإبداع لدى الطفل وهي على النحو التالي :

1. توفير فترات زمنية حرة مع توفير الأدوات والمواد في متناول الأطفال وخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة أي من الأطفال يتعب أو يمل سريعاً أو ينتقل فجأة من شيء إلى آخر ، ويمكن تحديد هؤلاء الذين يندمجون بعمق في التعامل مع الأدوات والمواد كما يمكن أيضاً ملاحظة أي من الأطفال يستخدم الأدوات والمواد بطريقة غير متوقعة .

2. طرح الأسئلة على الأطفال بالطرق التي تسمح للتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .

كما أن هناك صفات معينة تميز الأطفال المبدعين وتعتبر مؤشراً يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم ، منها :

- بعض المظاهر العامة في الإدراك والتفكير ، هل يستمع الطفل كثيراً إلى الموسيقى ؟ وهل يولع بمشاهدة الصور والمناظر المختلفة ؟ أو هل يهتم كثيراً بالأعداد والعلاقات بينهما والتعامل مع الأرقام ؟ كما أن قوة إحدى الحواس (السمع ، اللمس ، ..) قد تقل أو تزيد في الحواس الأخرى ؛ وعلى ذلك فقد يتميز الموسيقى بحدة السمع بينما يتميز الرسام بالحساسية للألوان فقط . كما يبدو أن التفكير اللفظي (كما يحدث في حل المشكلات) يعتبر قدرة خاصة ، فلدى كل طفل قدرات معينة متنوعة تساعده على التميز في مجالات الحياة .
- توافر الاستثارة : فإن معظم الأطفال المبدعين متحمسون بدرجة غير عادية ، وهم غالباً يولون أهمية كبيرة لما يقومون به من أعمال ، ويركزون عليها بدرجة تفوق كثيراً غيرهم من الأطفال أو حتى الكبار . فإن تقدم الطفل في الأداء يحتاج بالضرورة إلى الدافعية والاستثارة .
- غالباً ما يتميز الأطفال المبدعين بالقدرة على تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات ، وكذلك إدراك المعنى الأساسي أو الشائع بين مجموعة من المواقف أو الخبرات وقد تبدو مختلفة ولا توجد بينها روابط واضحة . كما أنهم يتميزون بالتلقائية والثراء في محاولة تقديم الحلول أو التوصل إلى الأساليب اللازمة للتغلب على ما يواجههم من مشكلات.

(محمد البغدادي، 2001، 14-15)

إن إبداعية الطفل تتحدد في تلقائيته وقدرته على التعبير عن جوهره ، وفي مدى تنوع عناصر رسومه داخل فراغ الصفحة ، أو علاقة الألوان بعضها ببعض وإلى التنوع في كيفية صياغة أشكاله ، والقدرة على إبراز شخصيته. (عبلة عثمان، 31، 2000)

كما قدم "تورانس" Torrance عدداً من البنود التي يمكن من خلالها قياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل لدى الأطفال من سن (3-7) قياساً كمياً من أمثلة ذلك ما يلي :

- إثارة الطفل حتى يظهر أكبر عدد من الطرق التي يمكن بها الوصول من مكان معين إلى آخر
- ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع عدد من أساليب السلوك الحركي .
- إثارة الطفل لكي يلعب أدواراً خيالية كأن يمثل حيوان ما ، أو موضوع ما ، أو أن يقلد أدوار الكبار ، ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على التخيل وإتباع أدوار غير مطروقة.

- إثارة الطفل لكي يظهر أكبر عدد ممكن من الطرق التي يمكن من خلالها وضع كوب مستعمل من الورق في سلة المهملات وقياس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على استخدام طرق غير عادية في القيام بواجب بسيط .
 - إثارة خيال الطفل لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء التي يمكن أن يتحول إليها كوب من الورق المستعمل على أساس الافتراض أنه ليس كوباً من الورق فما هي الأشكال التي يمكن أن يتخذها هذا الكوب ، وقياس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع استخدام أشكال أصيلة لكوب الورق المستعمل .
- وقد كان جهود الباحثين في مجال قياس الإبداع لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال تعتمد على الأداء اللفظي فكانت ترصد عدد التدايعات التي يذكرها الطفل بالنسبة لكلمة معينة أو تلاحظ استجابته عند سؤاله عن معنى كلمة معينة مثل مطر ، أو عاصفة ، ... الخ ، أو تطلب منه تسمية الأشياء الموجودة حوله أو تلك التي يمكن أن يفكر فيها ، أو إيجاد التشابه بين شيئين مثل التشابه بين حبة البطاطس وحبة الجزر مثلاً إلى جانب هذه الاختبارات اللفظية توجد بعض الاختبارات الشكلية فكانت ترسم للطفل بعض الخطوط ويطلب منه أن يتخيل ماذا يمكن أن تشبه هذه الخطوط .
- (انشرح إبراهيم المشرفي، 59، 2005_60)

ويتضح مما سبق أنه يوجد العديد من المقترحات والبنود التي يمكن من خلالها التعرف واكتشاف القدرة الإبداعية للطفل.

لذلك ترى الباحثة "انشرح المشرفي" في دراسة لها (2003):

➤ أهمية اكتشاف المعلمة المجال النوعي (المجال الذي قد يبذل الطفل فيه مثل المجال الفني القصصي ، الموسيقي ، ...) للقدرة الإبداعية للطفل كبدائية وخطوة أولى لتعليم التفكير الإبداعي .

➤ ضرورة أن تتضمن قائمة كفايات تعليم التفكير الإبداعي للطالبات المعلمات كفايات اكتشاف القدرة الإبداعية .

➤ الاستفادة من البنود والمقترحات التي أوردها الباحثون ، والخاصة بكيفية التعرف واكتشاف القدرة الإبداعية للطفل في تحديد بنود الكفايات الفرعية لاكتشاف القدرة الإبداعية .

(انشرح إبراهيم المشرفي، 57، 2003)

2_ تعليم التفكير الإبداعي لأطفال الروضة :

هناك اتفاق يكاد يكون عاماً بين الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم لموضوع التفكير على أن تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير أمران في غاية الأهمية ، وأن تعليمهما ينبغي أن يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم .

هناك ثلاثة شروط لتعليم التفكير الإبداعي :

- **الدافع :** والدافع يصف رغبة شخص في أن يكون مبدعاً ، وأن يتعدى الحلول السابقة للمشكلات ؛ ومثال ذلك ، الاعتقاد بأن المرء يمكن أن يكون مبدعاً سيتصل بالثقة بالذات ، وبتقدير الذات .
 - **الوسائل :** وتتضمن الوسائل معرفة ومهارات مناسبة للمجال مع مهارات حل المشكلة إبداعياً .
 - **الفرصة :** وتتألف الفرصة من وعي بالفرصة ، أي القدرة على رصدها والاستعداد للإمساك بها ؛ والوعي بالضغوط المضادة لها ، والقدرة على التعامل مع هذه الضغوط وعلى خلق الفرص لها .
- ومن أهم الوسائل والأساليب التي قد تؤدي إلى تعليم التفكير الإبداعي الأساليب التي اقترحها أدوارد دي بونو والتي يمكن إيجازها فيما يلي :
- * **توليد البدائل :** وهي طريقة خاصة لتأمل الأشياء الهدف منها استثارة أنماط جديدة ، فقد يشكل أحد البدائل نقطة بداية مفيدة .
 - * **تحدي الافتراضات :** وهو إعادة تنظيم نمط أو أنماط معينة ، فالافتراضات هي أنماط تهرب عادة من عملية إعادة التركيب .
 - * **التصميم :** طالما أن التصميم ليس نسخاً أو تقليداً ، فإنه يتطلب درجة من الإبداع ، ويكون التركيز فيه على الطرق المختلفة لعمل الأشياء والتحرر من الأنماط المتكررة .
 - * **الطريقة العكسية :** حيث يأخذ الشخص الأمور كما هي ، ثم يعكسها من الداخل إلى الخارج ، ومن أعلى إلى أسفل ، ومن الخلف إلى الأمام ، وهذه طريقة لاستثارة إعادة تنظيم المعلومات .
 - * **الوصف :** يمكن وصف الأشياء المحسوسة بطريقة مختلفة من شخص لآخر ، وتتعدد الأوصاف بتعدد وجهات النظر .
 - * **حل المشكلات :** تستخدم للتدريب على التفكير الإبداعي ، فأى سؤال يطرح مشكلة يكون مثيراً لاهتمام المتعلم ، ومساعداً له على اقتراح الحلول المناسبة .

(جابر عبد الحميد، 180، 1997، 81)

أما تغريد عمران فقد قدمت مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية تتواءم مع تنمية التفكير الإبداعي ،وتدفع المتعلم لعمل وصلات جديدة بين الأعصاب في خلايا المخ ،ومن أهم هذه الاستراتيجيات ما يلي :

1. **التدريب على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة :** يعتمد هذا الأسلوب على استخدام الأنظمة الرمزية بطريقة مخالفة لما وضعت من أجله . ومن الأمثلة التي يمكن توجيهها في هذا الصدد :
 - هل يمكن أن أرسم خريطة توضح العلاقة بين أحداث القصة ؟
 - هل يمكن أن أرسم خطوطاً تعبر عن تسلسل الأحداث ؟
 - هل يمكن أن أضع هذا في صورة موسيقية .
 2. **تحليل وجهات النظر :** وجهة النظر تعبر عما يعتنقه الفرد من أفكار أو معتقدات . وهذه الإستراتيجية تهدف إلى دفع التلاميذ للتفكير فيما يحملوه من آراء ومعتقدات تنعكس في طريقة رؤيتهم للأمور ، وذلك من خلال أسئلة عن التفاصيل والظواهر والبحث في الأسباب . ومن الأسئلة التي يمكن أن تستخدم في هذا الصدد :
 - ماذا أيضاً يمكن أن يوضع في الحساب ؟
 - ما المعاناة التي يمكن أن تحدث نتيجة لـ ... ؟
 - ما الذي يمكن أن يقوله تجاه هذا الموقف ؟ ولماذا ؟
 3. **التكملة :** إستراتيجية تدفع التلاميذ إلى تكملة الأشياء الناقصة ، أو الغير مكتملة . ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية على النحو التالي :
 - يطلب المعلم من التلاميذ وضع بداية لقصة ،أو وضع نهاية لها .
 - يطلب المعلم من التلاميذ استكمال الجزء الناقص في الصورة .
 - ما المتوقع حدوثه إذا لم يحدث ... ؟ (تغريد عمران، 29، 2001-30)
- وإن اكتساب الطفل للعمليات العقلية التي يتطلبها التفكير الإبداعي يتحدد على النحو التالي :
- طريقة المعلمة في تفسير البيانات للأطفال .
 - نوعية الاستجابات المطلوبة من الأطفال .
 - طرق اكتساب الأطفال التعميمات والقواعد العامة .
 - مستوى التطبيق المطلوب من الأطفال .
- ويقع العبء الأكبر على معلمة الروضة في خلق الروح الإبداعية لأطفالها في الفصل ، فهي مسؤولة مسؤولية كبيرة عن الظروف الخاصة التي تتيحها وتهيئها للأطفال حتى تنمي فيهم روح الإبداع وتشجعها أو قد تقتلها بإتباعها الطرق التقليدية في تعليم الأطفال ، فحين تعطي الفرصة لأطفالها للتعبير

عن أنفسهم بتلقائية حتى دون حاجة إلى مهارة أو أصالة أو نوعية إنتاج فهي تنمي فيهم نوعاً من الإبداع التعبيري ، وحين تساعد على التعبير عن نشاطهم وتحسين أسلوب أدائهم وفقاً للقواعد العلمية التي تعلمها قبل ذلك فهي تنمي فيهم نوعاً من "الإبداع الإنتاجي" . وحين تساعد على إدراك علاقات جديدة غير عادية بين ما يحصلون عليه من معلومات قد تكون منفصلة ومتباعدة ، هذه العلاقات التي لا يمكن أن تؤدي إلى اكتشاف نوع جديد من المعلومات أو من الحقائق أو من الحلول للمشكلات ، فإنها تنمي فيهم بأسلوب مبسط "الإبداع الاختراعي"

وبالتالي فإن هذه القواعد والأساليب التي تستطيع أن تقوم بها المعلمة تؤدي إلى تعليم التفكير الإبداعي للطفل .

وفي هذا الصدد استخلصت دراسة كل من: "تورانس" Torrance؛ و"جوف" Goof (1990) قائمة ببعض الإجراءات والأدوار التي تستطيع معلمة الروضة القيام بها لتعليم التفكير الإبداعي لدى الأطفال ؛وهي على النحو التالي :

1. تعليم الأطفال كيفية تقدير جهودهم الإبداعية .
2. احترام أفكار الأطفال وحلولهم غير المعتادة .
3. توفير الفرص للأطفال أن يتعلموا ويفكروا ويكتشفوا دون تهديد التقييم الفوري ، فالتقييم المستمر وخاصةً خلال التعليم العملي والمبدئي التحضيري يجعل الأطفال خائفين من استخدام الوسائل الإبداعية في التعليم .
4. تقبل أخطاء الأطفال الصريحة والعفوية كجزء من العملية الإبداعية .
5. توفير الفرص للتعلم الذاتي .

إن التدريس بهدف تعليم التفكير الإبداعي يتطلب تكوين مجتمع من التساؤل في الفصل الدراسي وهو المكان الذي يجب أن يصبح فيه طرح السؤال في نفس أهمية إجابته ، ولإنشاء هذا المجتمع يجب على المعلمة أن توفر الشروط الآتية :

1. تنظيم المنهج الدراسي حول عملية الإبداع .
2. توفير المحتوى والعمليات التي تسمح للأطفال بالبحث والتواصل من خلال نظام معين .
3. تدريس أساليب عامة تيسر التفكير الإبداعي من خلال النظام .
4. توفير المناخ الملائم الذي يؤيد الإبداع في الفصل الدراسي .

وقد أجرى كل من "إدواردز" Edwards؛ و"سبرنجت" Springate (1995) دراسة تهدف إلى التوصل لبعض الأنشطة والممارسات التي يجب على معلمة الروضة أن تؤديها لتعديل البيئة الصفية لتساعد بأفضل الطرق على تعليم الأطفال التفكير الإبداعي ، وهي على النحو التالي :

- ❖ **الوقت :** لا يتبع الإبداع حركة الساعة ؛ يحتاج الأطفال إلى وقت ممتد غير محدد لاستكشاف وأداء أحسن إنتاج لديهم، فلا تطلب المعلمة منهم التحرك إلى نشاط تعليمي مختلف ، عندما يكونوا منشغلين في نشاط آخر بطريقة فعالة ومنتجة .
 - ❖ **المساحة :** يحتاج الأطفال إلى مكان يتركوا فيه عملهم غير المنتهي لاستكمالهم في اليوم التالي ومساحة تساعدهم على أداء عملهم في أحسن صورة أما البيئة الصفية المغلقة والضيقة تعيق العمل الإبداعي .
 - ❖ **الخامات :** يمكن للمعلمة أن ترتب مجموعات رائعة من المواد الخام التي لا يمكن شراؤها أو إيجادها أو إعادة تصنيعها واستخدامها وهذه الخامات من الممكن أن تتضمن خامة الورق بكل أنواعه ، والخرز ، والبذور ، وخامات النحت ، ويمكن للأطفال استخدام تلك الخامات بصورة أكثر إنتاجاً وإبرازاً للخيال .
 - ❖ **المناخ :** يجب تشجيع المعلمة وتقبلها لأخطاء الأطفال ، وقبول المخاطر والإبداع والتفرد مع قدر معين من الفوضى والضوضاء والحرية .
 - ❖ **المناسبات :** أن أحسن أعمال الأطفال وأكثرها إثارة تتضمن ارتباط مثير بينهم ، وبين عالمهم الداخلي والخارجي ، وعلى المعلمة أن توفر المناسبات لتلك المغامرات .
- (انشرح محمد المشرفي، 2005، 73_76)

لذلك ينبغي أن تعرف المعلمة المقصود بالتفكير الإبداعي ، وأمثلة للأفكار الإبداعية ، واختبارات الأصالة والطلاقة والمرونة ، والتفاصيل ، والتفكير التباعدي Divergent ، والتفكير التقاربي Convergent ، واستخدام هذه المعلومات بقدر الإمكان . وينبغي على المعلمة أن تكون نموذجاً للتفتح العقلي في المجالات المناسبة ، وينبغي عليها أيضاً أن تخلق المواقف التي تستثير التفكير الإبداعي عند الأطفال ، كأن تتحدث عن الأفكار الجريئة أو التي تبدو وأن تعطي أسئلة مفتوحة.

(أحمد صالح، وآخرون، 2002، 355)

3_ قياس التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة :

لقد تعددت الاختبارات المستخدمة في قياس قدرات التفكير الإبداعي، فبعض هذه الاختبارات يشمل مواقف لفظية، وبعضها يشمل مواقف مصورة، في حين يشمل بعضها الآخر النوعين السابقين معا وسنحاول أن نورد البعض منها بشيء من التفصيل.

لقد اتجه العلماء في بداية بحوثهم إلى محاولة قياس التفكير الإبداعي بطريقة مباشرة ودقيقة نسبياً، وذلك عن طريق اختبارات مجموعة من المبدعين من ذوي الإسهامات الأصيلة أو البارزة وإخضاعهم لمناهج الدراسة وأساليب الملاحظة العلمية، إلا أنه أتضح صعوبة تحقيق هذا الأمر وبخاصة حين الحاجة إلى قياس التفكير الإبداعي لدى أفراد من غير أصحاب الإنجازات التي تتسم بالجدة والأصالة واتساع الخيال، ولذا فقد عدل العلماء عن أساليبهم واتجهوا إلى استخدام وسائل بديلة أخرى أهمها :

1. **اختبارات تعتمد على أساليب التفكير التباعي Divergent** : على أن يتم حصر الإجابات الإبداعية أو النادرة لتقييمها وتقدير مستوى إبداعها .
 2. **دراسة تاريخ الحالة** : أي دراسة تاريخ حياة المبدعين، والخبرات الذاتية التي مروا بها في مراحل نموهم المختلفة، والبيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأوا فيها، وأنشطة الوقت الحر لديهم، بالإضافة إلى دراسة تاريخ العائلة .
 3. **مقاييس الشخصية** : و التي تسهم في التعرف على ما لدى الأفراد من اتجاهات ودوافع وميول وسمات أخرى مميزة للمبدعين.
 4. **تقديرات المعلمين** : تقديراتهم للقدرات الإبداعية لتلاميذهم الذين يتميزون بقدراتهم العالية في الطلاقة (إعطاء عدد كبير من الأفكار لكل موقف)، والمرونة (اختلاف الأفكار التي يقدمونها في مواجهة موقف معين)، والأصالة (إعطاء عدد كبير من الأفكار غير العادية غير المباشرة، أو الأفكار غير الشائعة والطريفة) .
 5. **تقديرات الأقران** : وهذه الطريقة تستخدم المعايير نفسها (معايير الطلاقة، والمرونة، والأصالة) التي يستخدمها المعلمون في تقدير قدرات التلاميذ الإبداعية. وقد يكون الأقران أطفال، أو مهندسون، أو علماء، ... الخ .
 6. **تقدير رؤساء العمل أو تقديرات الخبراء في مجال تخصص الفرد** .
 7. **الحكم على الإنتاج** : مثل تقييم رواية، أو مسرحية، أو تقييم لوحة فنية، أو عمل علمي في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة .
- الأنشطة الإبداعية الواردة في التقارير الذاتية . (رمضان القذافي، 179، 2000-182)

وتستخدم عدة اختبارات في قياس التفكير الإبداعي في مختلف المراحل التعليمية ؛ وأشهرها : مجموعة اختبارات "تورانس" و"جيلفورد" التي يمكن استخدامها في جميع المراحل العمرية ابتداء من الحضانة حتى مرحلة الدراسات العليا .

ويعتمد اختبار "تورانس" لقياس القدرات الإبداعية على تقديم مجموعة من المواقف الخاصة بالعمليات الإبداعية بشكلها الطبيعي المعتمد ، ويمثل كل اختبار فرعي عنصراً من العناصر ، أو بعضاً منها ، أو كلها مجتمعة ، ويتكون الاختبار من بطارية مكونة من اثني عشر اختباراً فرعياً مقسمة إلى ثلاثة مجموعات : مجموعة لغوية ، ومجموعة مصورة ، ومجموعة مسموعة .

(رمضان القذافي، 2000، 196)

بينما اشتملت اختبارات "جيلفورد" للتفكير الإبداعي على الأنشطة التالية : تحليل الجمل ، تحليل الفقرة ، تحليل الشكل ، اختبار مفهوم الشكل ، اختبار المستحيلات ، عناوين القصص ، اختبار المواقف العامة ، اختبار الطلاقة ، اختبار المرونة ، تداعيات الأرقام ، اختبار المتتابعات ، اختبار الدائرة أو المربع ، اختبار ترتيب المشكلات ، اختبار الاستعمالات المتضمنة ، اختبارات التداعيات ، اختبارات الاستخدامات غير العادية .

ويشير مجدي عبد الكريم إلى أدوات مقياس Assessment Tools التي يمكن من خلالها التعرف على الإبداع ، من هذه الأدوات : الاختبارات المقننة ، الملاحظة ، التقدير الذاتي ، الحقائق وأخيراً الاستنتاج . وسنوردها بشي من التفصيل :

□ الاختبارات المقننة **Standardized Tests** : إن الاختبار المقنن هو ذلك الاختبار ذو القواعد

الواضحة المحددة ، سواء في بنوده أو شروط تطبيقه . يعد الاختبار المقنن أفضل الاختبارات التي يطمئن الباحث أو المعلم إلى نتائجها ، لأن الاختبار المقنن يقصد به أن يعطي نتائج متماثلة حتى إذا طبق على أفراد مختلفين ، ولابد للاختبار المقنن أن يستند إلى معيار Norm ، ومن أمثلة هذا النوع من الاختبارات اختبار "ستانفورد بنيه" للذكاء ، واختبار "ويكسلر" للذكاء أيضاً .

وقد تعددت حديثاً الاختبارات المقننة في مجال الإبداع كثيراً .

□ الملاحظة **Observation** : إن المقصود بالملاحظة كإحدى أدوات القياس هي مشاهدة ظاهرة

ما دون تدخل الباحث في الشروط التي تحدث خلالها تلك الظاهرة ، أو في توجيه نوع السلوك المسبب لها ، أي أنها رصد واقعي للظاهرة ؛ وهناك نمطان للملاحظة هما الملاحظة غير المقيدة (الحرية) Unrestricted Observation ، وفيها يقوم الباحث بملاحظة الأفراد موضوع الدراسة

في بيئتهم الطبيعية فترة من الزمن قد تتعدى الشهور ، ويدون كل ما يلاحظه دون أن يتدخل في توجيه الأفراد ، ثم يقوم بعد ذلك بتحليل التفاصيل التي تجمعت لديه من مشاهداته . والملاحظة المقيدة Restricted Observation ، ويقصد بها هذا النوع من الملاحظة المنظمة التي يحدد الباحث أو المعلم محاورها سلفاً في صورة ما يسمى ببطاقة الملاحظة ، والتي يتوجب عليه أن يقوم بضبطها وعرضها على عدد من المحكمين في المجال حتى يتم إقرارها قبل استخدامها ، سواء قام باستخدامها الباحث نفسه ، أو غيره من الزملاء ، وعليه فإن ملاحظة المعلم لخصائص المبدعين وسماتهم تسمح له بتقييمهم .

□ **التقدير الذاتي Self- Indentification** : وهو الحكم الذي يصدره الفرد استناداً إلى تقديره الشخصي ، فمن خلال الاستبيانات ، يمكن للطلاب أن يشيروا إلى إبداعاتهم التي يستخدمونها في الأوقات غير المدرسية ، مثل عضوية التمثيل ، فيمكنهم توضيح مشاركتهم في الأنشطة المختلفة .

□ **الحقائب Protfolioes** : وهي حقيبة ورقية تُجمع فيها أعمال الأطفال اليومية ، بغرض تقييم الأداء والتقدم المستمر ، كما ينعكس في التحصيل الكلي بواسطة الأشياء التي ينتقياها الطفل . هذا ومن المفيد لهذه الحقائب - على عكس الاختبارات المقننة - أنها تسمح بتقدير إبداع الأطفال ؛ وحتى تساعد في تقويم الحقيبة المقننة ، يمكن للمدرسة أن تطور قائمة خاصة بالمعايير التي تؤخذ في الاعتبار .

□ **الاستنتاج Inferring** : وهو مهارة تستهدف وصول المتعلم إلى نتائج معينة ، يعتمد عليها على أساس من الأدلة ، والحقائق ، والملاحظات ؛ فالاستنتاج يتضمن تفسير ، وتوضيح لملاحظاتنا . وغالباً ما يكون ذلك اعتماداً على خبرات سابقة ؛ فالملاحظة خبرة نحصل عليها من الحواس ، ثم يأتي الاستنتاج لتفسير هذه الملاحظة .

ويستخدم الاستنتاج هنا للتعرف على الطلاب المبدعين من بين ذوي الخلفيات المتنوعة ، وهي تعتبر الخطوة الأولى نحو مساعدتهم على تحقيق كل إمكانياتهم . (أحمد صالح، وآخرون، 2002، 361)

كما قدم "هوارد جاردنر" H. Gardner طريقة جديدة لتقييم الأطفال بهدف تحديد القدرة الإبداعية لدى كل طفل ، والتعرف على المجال النوعي المميز له ، وكذلك نقاط الضعف ؛ وقد تم بناء هذا المقياس على أساس مسلمة "أن كل طفل لديه القدرة على إظهار القوة في أكثر من مجال" ، وقد احتوى هذا المقياس على (8) مجالات ، تتضمن (15) نشاط ، وهو على النحو التالي كما ورد عن الباحثة انشراح المشرفي :

1. **مجال الأعداد :** يحتوي على نشاط "لعبة الديناموسور" لقياس قدرة الطفل على استخدامه لمفهوم الأعداد .
 2. **مجال العلوم :** يحتوي على نشاط "التركيب والتجميع" لقياس قدرة الطفل الميكانيكية ، القدرة على حل المشكلات ، ونشاط "لعبة صيد الكنز" لقياس قدرة الطفل على الاستنتاج ، وتنظيم المعلومات ، ونشاط "المياه" لقياس قدرة الطفل على توليد العديد من الافتراضات من خلال الملاحظة وإجراء التجارب البسيطة .
 3. **مجال الاكتشاف :** تضمن أنشطة تثير ملاحظات الأطفال لإدراكهم وفهمهم للظواهر الطبيعية .
 4. **مجال الموسيقى :** تضمن نشاط "الإنتاج الموسيقي" لقياس قدرة الطفل على الإيقاع الحركي الموسيقي ، الغناء ، ونشاط "الملاحظة الموسيقية" لقياس قدرة الطفل على تمييز أنواع الحركات تبعاً لطبيعة الموسيقى .
 5. **مجال اللغة :** تضمن نشاط "لوحة القصص" لقياس المهارات اللغوية (مفردات اللغة - بناء الجملة - استخدام حروف الاتصال - المناقشة والحوار) . ونشاط "البيان" لقياس قدرة الطفل على وصف حدث مع النظر إلى المعايير التالية : القدرة على تقدير مضمون دقيق ، مستوى التفاصيل ، بناء الجملة ، ومفردات الكلمة) .
 6. **مجال الفنون البصرية :** وتضمن نشاط "حقيبة الفنون" ويتم فحصها أو مراجعتها مرتين في العام ، وتقييم المعايير التي تتضمن استخدام الخطوط ، والأشغال ، والألوان ، المسافات ، التفاصيل التصوير ، التصميم .
 7. **مجال الحركات والاتجاهات :** تضمن نشاط "الحركات الإبداعية" لقياس قدرات الطفل على حساسية الإيقاع ، التحكم في التعبير الحركي ، توليد الحركات الإبداعية ، والاستجابة للموسيقى.
 8. **المجال الاجتماعي :** وتضمن نشاط "نموذج للفصل" لقياس قدرة الطفل على ملاحظة وتحليل الأحداث الاجتماعية والتجارب في الفصل ، نشاط "قائمة بيان تفاعل الأطفال" لقياس السلوكيات التي تجذب الأطفال أثناء التفاعل مع الأصدقاء ، نماذج مختلفة من السلوك الإنتاجي للدور الاجتماعية المختلفة. (انشرح محمد المشرفي، 2005، 84_85)
- يتضح مما سبق تفاوت وجهات النظر حول الطرق المستخدمة في قياس التفكير الإبداعي ، وأنه لا توجد طريقة واحدة بعينها يمكن الاعتماد عليها في الحكم على التفكير الإبداعي .

خلاصة :

تم في هذا الفصل عرض الأدبيات التي توضح المتغير التابع في دراستنا التفكير الإبداعي ،كما تعرضت الطالبة فيه التفكير الإبداعي عند الأطفال ،واكتشافه عندهم وكيفية قياسه وطرق تعليمه البرامج والأساليب المساعدة في تنميته لديهم ؛ وبه ختمت الجانب النظري من الدراسة الحالية وستقوم في الفصل الموالي بعرض الجانب الميداني منها .

الجانبة المزدانية

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. حدود الدراسة

3. أدوات الدراسة

4. خطوات تنفيذ الدراسة

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري الذي تستند إليه الدراسة الحالية ، نأتي في هذا الفصل إلى عرض الجانب التطبيقي من الدراسة ، حيث سنتناول فيه الطالب أهم الخطوات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة من حيث تحديد المنهج الذي اتبعته في دراستها ، حدودها ، الأدوات السيكمترية المستخدمة ، وتطبيق أنشطة البرنامج ثم التطرق إلى الأساليب الاحصائية لمعالجة النتائج المحصل عليها .

أولاً: منهج الدراسة:

إن منهج البحث يعني مجموعة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة ؛وهنا يقول ديكارت "لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة"

(فاطمة عوض، مرفت علي، 2002، 25)

وبما أن طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث المنهج الذي يتبعه في بحثه ، وبما أن الطالبة تقوم ببحث قوامه دراسة فاعلية برنامج إجرائي في تنمية التفكير الإبداعي على عينة من أطفال الروضة ، عليه اعتمدت هذه الأخيرة على المنهج التجريبي إذ يعد أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بطريقة علمية ، كما يعد منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب والأثر . ويتوفر به أقصى درجات الضبط العلمي ، حيث يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منتظم متغيراً معيناً ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة . (فاطمة عوض، مرفت علي، 2002 ، 57)

ولأنها بصدد تجريب أنشطة جديدة إضافة إلى أنه صعب عليها توفير عينة متجانسة من نفس الروضة كافية لتقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ؛ اعتمدت على المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة ؛ والمنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة One Group Before-After Design (Pretest- Posttest) هو منهج قائم على تصميم المعالجات القبلية - البعدية ؛حيث يلاحظ بواسطة أداء المفحوصين قبل وبعد تطبيق متغير تجريبي ثم قياس مقدار التغير الحادث في الأداء ،ويعد

هذا التصميم مناسباً للدراسات التي يصعب فيها توفير مجموعة ضابطة أو عند تجريب وحدات دراسية جديدة. (ديو يولديف فان دالين، 1990، 363)

ثانياً: حدود الدراسة

الحدود المكانية : تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية في روضة "الصفاء" بمقاطعة تقرت

الحدود الزمانية : تم تطبيق مجريات الدراسة خلال الموسم الجامعي 2015/2016 ، خلال الفترة الممتدة من 2016/3/6 وحتى 2016/4/21 .

الحدود البشرية : اشتملت عينة الدراسة على عينة من أطفال روضة "الصفاء" بولاية تقرت ، عددها 16 طفلاً بواقع 8 ذكور و 8 إناث، تم ضبط تكافؤها من حيث متغيرات العمر والذكاء.

ثالثاً : خطوات تنفيذ إجراءات الدراسة الأساسية :

1_ اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من أطفال في مستوى التحضيري بقسم في روضة الصفاء ثم القيام بضبط تكافؤ الذكاء عند عينة البحث من خلال تطبيق اختبار ذكاء الأطفال عليهم (رسم الرجل لجودانوف) ،ومنه تم اختيار عينة متجانسة من حيث نفس مستوى الذكاء.

جدول رقم(01): يوضح وصف عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

إناث	ذكور	المجموع
08	08	16
50%	50%	100%

2_ أدوات الدراسة:

اعتمدت الطالبة في دراستها على الأدوات التالية

2_1 اختبار ذكاء الأطفال : اعتمدت الطالبة في ضبط ذكاء عينة بحثها الأساسية على تطبيق اختبار رسم الرجل لقياس درجة الذكاء لجود انف هاريس.

2_2 اختبار التفكير الابداعي : (تم تطبيق مقياس تورانس للتفكير الابداعي لأنه أكثر المقاييس شيوعاً ، واختارت الطالبة نسخة الأشكال لسهولة حصولها على نسخة مترجمة ومقننة عربياً منه على عكس النسخة اللفظية التي تعذر عليها الحصول عليها ، وكذلك لخلوه من التحيز الثقافي ولسهولة تطبيقه وفهم الأطفال لتعليماته)

أ/ عينة التقنين : تم تطبيق اختبار تورانس الشكلي على عينة بلغ عددها (14) ، تم استبعاد طفلين لتجاوزهما وقت تعليمات الاختبار من قبل المعلمة ، فأصبح عدد العينة (12) طفلاً وطفلة من قسمي التمهيدي والتحضيرى معا بروضة الصفاء اختيرت بشكل عشوائى ، أعمارهم تراوحت بين (4_5 و 5,5 سنوات) .

جدول رقم (02) : يوضح وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

إناث	ذكور	المجموع
07	05	12
58,33 %	41 ,66 %	100 %

ب/ صدق مقياس التفكير الابداعي :

والمقصود بصدق الاختبار Validity هو قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلاً فلا يقيس شيئاً آخر . (سعد عبد الرحمن ، 1998 ، 183)

يعتبر المقياس صادقاً إذا كان يقيس ما وضع من أجل قياسه ، بمعنى أن يكون الاختبار قادراً على التمييز بين الخاصية التي يقيسها و الخصائص المشابهة لها ، والتي يمكن أن تختلط بها . (بشير معمرية، 2002، 159)

ثم تم استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين القدرات المختلفة والدرجة الكلية.

جدول رقم (03) يوضح معاملات الارتباط بين كل قدرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي

القدرات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
معامل الارتباط	0,80	0,81	0,78	0,68

من خلال الجدول أعلاه تبين أن الاختبار يتمتع باتساق عال مما يتيح استخدامه كأداة للقياس.

ج/ ثبات مقياس التفكير الإبداعي : يعد الثبات من المؤشرات المهمة لدقة المقياس ، والثبات Reliability ويقصد به " أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما كرر تطبيقه في قياس الشيء نفسه مرات متتالية وفي ظروف متشابهة ". (سعد عبد الرحمن، 1998، 163) وللثبات طرق متعددة لحسابه وقد قامت الطالبة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرومباخ وذلك لضيق الوقت ؛ وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية بعد حسابه (0,97) وهو معامل ثبات عال يسمح باستخدام الأداة .

جدول رقم (04) : يوضح نتائج حساب معامل ألفا كرومباخ في القدرات الأربعة على مقياس التفكير الإبداعي

القدرات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
معامل ألفا كرومباخ في القدرات الأربعة	0,97	0,95	0,95	0,95

من خلال النتائج المحصل عليها تبين أن الاختبار يتمتع بصدق وثبات عاليين وهذا ما جل الطالبية تطمئن لإمكانية اعتماده في الدراسة الحالية .

2_3 البرنامج الإجرائي :

2_3_1 وصف البرنامج :

هو مجموعة من الأنشطة التدريبية المنظمة والمتكاملة ، والتي تقوم على أسس علمية معرفية سلوكية ، والمقسمة إلى 15 جلسة مطبقة خلال فترة زمنية محددة بغرض تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة مصمم من قبل خبيرة التدريب "نايفة قطامي" سنة (2010) لم تتمكن الطالبة من وجود دراسة سابقة طبق فيها هذا البرنامج وعليه ارتأت ضرورة تكييفه ووضع أهداف وأسس له من قبلها وعرضه على التحكيم .

2_3_2 الأسس التي يقوم عليها البرنامج

- ◀ صياغة أنشطة البرنامج بطريقة بسيطة واضحة ملائمة للنمو المعرفي لطفل هذه المرحلة .
- ◀ أن يسهم بشكل فعال في تنمية التفكير الإبداعي .
- ◀ أن تركز جميع الأنشطة المقدمة في البرنامج الإجرائي على جزئيات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، تفاصيل ، وتأليف أشتات وحل مشكلات ...)
- ◀ أن يثير محتوى البرنامج تفكير وخيال الأطفال .

2_3_3 الهدف العام للبرنامج :

تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة ، ولأطفال مرحلة الروضة بصفة عامة.

2_3_4 هيكل ووسائل وأساليب البرنامج :

- مكان التطبيق : روضة "الصفاء" بمقاطعة تقرت ، روضة مستوفية الشروط ومؤهلة ومساهمة في إنجاح البرنامج
- العنصر البشري :

(1) الطالبة : وهي المسؤولة الأساسية عن تطبيق البرنامج وتسييره .

(2) **المربية :** مهمتها الأساسية مساعدة الطالبة في تقديم البرنامج وتحضير الأطفال ومتابعة كل العملية من أجل تطبيق البرنامج واستعماله مرة أخرى إذا كانت نتائجه إيجابية .

• **العنصر المادي :**

(1) فواكه (فاكهة الموز)

(2) حاسوب

(3) داتاشو

(4) أشكال وصور كرتونية

(5) أقلام

(6) مقصات

• **الوقت :**

_ **15 جلسة :** مطبقة في مدة 5 أسابيع بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا في أيام (الأحد , الثلاثاء والخميس) من كل أسبوع , ابتداء من الساعة التاسعة صباحا .

_ **مدة الجلسات :** 50 دقيقة للجلسة الواحدة قد تكون قابلة للتمديد حسب نسبة تحقق هدف الجلسة .

(يجدر بنا الإشارة إلى أن الطالبة قامت بتحديد مدة الجلسة الواحدة وفقا لرأي مربيتي القسم المأخوذ منه عينة بحثها _ حيث أكدنا أن الوقت المعتاد لأن يبقى أطفالهن مستوعبين تكون 1 ساعة _ وعليه حددت الطالبة مدة الجلسة بـ 50 دقيقة مع ادخال بعضا من الترويح أثناء الجلسة)

قامت الطالبة بتكييف البرنامج وأخذ الأنشطة التي تحتوي على بعض الاستراتيجيات المرتبطة بأبعاد التفكير الابداعي فقط وإلغاء الأخرى ؛ حيث احتوى برنامج الخبرة على 20 جلسة ؛تم اختيار 13 جلسة وأضافت لها جلستان واحدة افتتاحية والأخرى ختامية ، الجلسة الأولى كان فحواها رسم حبة الموز وتمكين الصغار من إدراك هذه الفاكهة وفوائدها ، وكذلك بهدف زيادة زرع الألفة مع الطالبة وشرح العمل الذي ستقوم به معهم على أنها نشاطات تعليمية تزيد في مستواهم للانتقال إلى سنة أولى ابتدائي ، أما الجلسة الأخيرة فقد كان فحواها القيام ببعض الأنشطة الإبداعية عن طريق أدوات موجودة بمطبخ الروضة واختتام عمل جلسات البرنامج معهم ، ومنه أصبح عدد الجلسات البرنامج 15 جلسة ، كما وضعت عنوانا لكل جلسة ثم قامت بعرضه على مجموعة من

المحكمين (4 أساتذة) من ذوي الاختصاص في قسم علم النفس وعلوم التربية بالكلية وبعض من ذوي الخبرة والاختصاص أيضا في الاشراف على رياض الأطفال.

وبعد ذلك تم استرجاع استمارات التحكيم حيث أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات وتتلخص فيما يلي :

- تعديلات بسيطة في صياغة بعض الأنشطة.
 - وضع معيار لتقويم النشاط الواحد ونسبة تغيره عند العينة.
 - مدة الجلسات وإدخال بعض الأنشطة الترويحية أثناء تقديم كل نشاط .
- وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء المحكمين أصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزا للتطبيق على الأطفال .

3- التطبيق القبلي على العينة :

تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على العينة (أطفال قسم التحضيري بروضة الصفاء) ، وذلك قبل تنفيذ أنشطة البرنامج ، وقد قام بتطبيق الاختبار الطالبة مع زميلتين لها في الروضة .

4- تطبيق أنشطة البرنامج على العينة:

بدأت الطالبة تطبيق أنشطة البرنامج على العينة بقسم مجهز في الروضة ابتداء من تاريخ 2016/3/6 إلى 2016/4/21 ؛ في مدة قوامها 5 أسابيع بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا في أيام (الأحد ، الثلاثاء والخميس) من كل أسبوع ابتداء من الساعة التاسعة صباحا ، اقتطعتها عطلة الربيع لهذا الموسم الدراسي.

5- التطبيق البعدي على العينة:

بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج والتأكد من تحقق أهداف كل نشاط فيه ،قامت الطالبة بمساعدة زميلة لها بإعادة تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على العينة وتصحيحه واستخراج نتائجه.

رابعا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات :

لمعالجة النتائج إحصائياً استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية عن طريق حزمة الـ spss

في نسختها الـ 20 وهي كالتالي:

■ معامل الارتباط برسون للتحقق من الصدق

■ معامل ألفا كرومباخ لحساب الثبات

- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي .

خلاصة

تم في هذا الفصل عرض الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية , بداية بالمنهج وحدودها مرورا بأدوات الدراسة , ثم عرض تفاصيل البرنامج المطبق وتعديلاته , وأخيرا عرض الأساليب المستخدمة في معالجة نتائج البحث والتي سيتم عرضها بالتفصيل في الفصل الموالي .

الفصل الرابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض و تحليل فرض الدراسة

2. مناقشة و تفسير نتائج فرض الدراسة

خلاصة الدراسة

البعدي ، مما يعني وجود تحسن وارتفاع في مستوى التفكير الإبداعي عند الأطفال بعد تطبيق أنشطة البرنامج على أفراد المجموعة ، وهذا يعني عدم تحقق صحة الفرضية الصفيرية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي . ومنه نقبل بالفرضية البحثية وهي : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي .

ثانيا :مناقشة وتفسير نتائج فرض الدراسة

كما ذكرنا سالفا لقد هدفت الطالبة في دراستها إلى قياس فاعلية أنشطة البرنامج الإجرائي المطبق في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة البحث ، المكونة من 16 طفلا وطفلة بواقع 8 ذكور و إناث ، مستخدمة تصميم المجموعة الواحدة ، حيث قامت بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي واختارت النسخة الشكلية لضمان الموضوعية ، كاختبار قبلي بعدها طبقت أنشطة البرنامج على العينة في الفترة المحددة ، ثم أعادت تطبيقه بعديا ثم عالجت البيانات إحصائيا باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ثم استخدام اختبار "ت" للفروق .

ومن خلال عرض نتائج التطبيقين لمقياس التفكير الإبداعي على أفراد العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإجرائي ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدي. حيث استنادا إلى قيمة "ت" المحسوبة والتي بلغت (11,490) وبما أن مستوى الدلالة كان (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة الافتراضي (0,01) وهذا ما ينفي صحة فرضية الدراسة ، مما يدل على أن أنشطة البرنامج المطبقة قد أثبتت فعاليتها ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما جاء في دراسة كل من " العامري (2008) و دراسة أسعد حسين عبد الرزاق الكلابي وآخرون (2013) كما أكدت أيضا ونجوى خضر (2011) على فاعلية القصة في تنمية قدرات التفكير الابداعي عند طفل الروضة ، كذلك يؤكد كل من عمرو زهير ويعقوبي فاتح (2014) على الأثر الكبير للترويح الرياضي في تنمية بعض القدرات الابداعية عند أطفال الروضة ، كل هذه الأنشطة المطبقة في برامج تلك الدراسات نجد أن برنامج الدراسة الحالية يجمع بالشيء الكثير من استراتيجياتها (نجد أن أنشطته جمعت بين والترويح بالقصة والتفكير المرح ولعب الدور واستثارة الخيال وغيرها ...) وهذا ما أثرى أنشطته وساهم في انجازه وإعطاء فعالية لأنشطته واستراتيجياته مع عينة الدراسة .

وهذا ما لاحظته الطالبة بوضوح حيث أسفر تطبيق أنشطة البرنامج على الأطفال في حدوث فروق جوهرية واضحة في مستوى التفكير الإبداعي عندهم تعزى إلى فاعلية البرنامج الإجرائي المطبق .

وحسب رأي الطالبة فهي ترجع النمو الواضح في مستوى التفكير الإبداعي بشكل عام عند عينة الأطفال إلى جلسات البرنامج التي احتوت على أنشطة متنوعة ومشوقة ووسائل مختلفة ، استثارت تفكير الأطفال و كذلك بالنسبة للجانب النفسي حيث نرى أن طريقة تطبيق البرنامج ضمنت توفير بيئة نفسية مريحة قائمة على إقامة علاقة مبنية على الاحترام والمحبة والثقة بقدرات الأطفال ، وترك المجال مفتوح لهم للتعبير وعدم السخرية والاستهزاء باستجاباتهم ، إضافة إلى منحهم جوا من الحرية والمرح الذي ساد جميع جلسات البرنامج بشكل عام ؛ كل هذا عمل على استثارة التفكير الإبداعي وهذا ما لاحظته أثناء تطبيق الأنشطة وبعدها ، هذا ما يؤكد مسلمة أن الإبداع استعداد فطري عند الأطفال يمكن تنميته عن طريق التدريب المناسب .

كل هذا أوضحه القياس البعدي وملاحظات المعلمة التتبعية في (خاصة ملاحظات الأسبوع الأول من شهر ماي 2016) لتلامذتنا والفرق بينهم وبين بقية التلاميذ ممن لم يستفيدوا من تطبيق البرنامج ، أثبتته بطاقة المتابعة لشهر أبريل وماي 2016 (الفصل الثالث) .

كما أن نتائج الدراسة جاءت لتؤكد بعض المسلمات التي تم الإشارة لها في عرض الطالبة للجانب النظري ومنها التالي :

5. جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما .
6. بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين .
7. بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى .
8. يمكن أن يندثر الإبداع كما يمكن أن يطور بواسطة المعلم كل حسب طريقته .
9. هناك اتفاق يكاد يكون عاماً بين الباحثين الذين تعرضوا لموضوع التفكير الإبداعي على أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي وتهيئة الفرص المثيرة له أمران في غاية الأهمية ذلك لأن الإبداع يعتبر فطرة عند الطفل شرط أن يتم اكتشافه ومحاولة تنميته ، أو بمعنى آخر تعليمه وعليه ينبغي أن يكون تعليم التفكير الإبداعي والتفكير بشكل عام أن يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم في جميع أطوارها بدءاً بمرحلة ما قبل المدرسة والتي توازيها مرحلة التحضيري أو رياض الأطفال لأنها اللبنة الأولى لخلق جيل مبدع مبتكر .

الخلاصة العامة

استهدفت الدراسة الحالية أحد أهم المواضيع التي تشغل المجتمع حالياً لما له من أهمية كبرى في تطوره وازدهاره ، ألا وهو تنمية التفكير الإبداعي وعند عينة قليلا ما يتم استهدافها .

وبعد التطرق للدراسة ومناقشة نتيجة فرضيتها القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي ، وقد كانت لصالح القياس البعدي . وهو ما نفى الفرض الصفري حيث توصلت الطالبة بعد معالجة النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي . وعليه اتضحت قدرة أنشطة البرنامج المطبق في تنمية مستوى التفكير الإبداعي ككل عند أفراد العينة بشكل عام ؛ هذه النتيجة التي لم تتفق مع فرضية الدراسة ؛ ومنه يمكن أن نستنتج أن هناك تأثير إيجابي وأفضلية واضحة لأنشطة البرنامج المطبق في تطوير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من خلال النتائج المحصل عليها بعد تطبيقه وتجريبه على عينة البحث .

وتتلخص الأهداف المحققة من الدراسة الحالية حسب رأي الطالبة في:

- ✓ الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإجرائي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة.
- ✓ التعرف على الأنشطة والاستراتيجيات التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي بشكل عام ، والقدرات والمهارات الإبداعية بشكل خاص .
- ✓ التوصل إلى نتائج إيجابية حيث دلت النتائج المحصل عليها على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي ، وهو ما اتفق مع العديد من الدراسات الأخرى.

وأخيرا تبقى هذه الدراسة مجرد محطة تم الاستفادة منها وهي تعبّر عن الأطر المدرجة فيها ، كما تعتبر نقطة وصل هامة بينها وبين دراسات وبحوث أخرى في هذا المجال أو ربطها بمجالات أخرى .

الاقتراحات

استكمالاً لنتائج هذه الدراسة ترى الطالبة ضرورة تقديم هذه الاقتراحات :

- ✓ تضمين مناهج رياض الأطفال وأقسام التحضيري في المدارس مناهج تحتوي على أنشطة تستثير التفكير الإبداعي عند الأطفال .
- ✓ يجب على مربيات الأطفال ومعلمي التحضيري استخدام الاختبارات والمقاييس التي تساعدهم في الكشف عن الأطفال المبدعين والموهوبين .
- ✓ توفير البيئة المحفزة للتفكير الإبداعي
- ✓ إقامة دورات تدريبية للمعلمات رياض الأطفال وأقسام التحضيري في المدارس وكذا معلمين الأطوار الأخرى ، لتدريبهم على أساليب تنمية الإبداع عند أطفالهم .
- ✓ إجراء دراسات أوسع وعلى عينات أكبر في هذا المجال .

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. المعجم الوجيز (2000) : مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية .
2. أحمد صالح ، وآخرون (2002): علم النفس التعليمي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .
3. أحمد عبادة (2001) : الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، البحرين .
4. انشراح ابراهيم محمد المشرفي (2005) : تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، مصر .
5. انشراح محمد المشرفي (2003) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير لدى الطالبات الملمات بكلية رياض الأطفال ، رسالة دكتوراء في فلسفة التربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية .
6. إيمان عبد الوهاب محمود صالح (2002) : برنامج تدخل مهني لتنمية القدرات الابتكارية للأطفال للمرحلة العمرية (8-12 سنة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر .
7. بشير معمريه (2009) :مدخل لدراسة القياس النفسي ، المكتبة العصرية ،النصورة .
8. تغريد عمران (2001) : نحو آفاق جديدة للتدريس "نهاية قرن - وإرهاصات قرن جديد" ، سلسلة تربوية ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة .
9. تيسير صبحي ، يوسف قطامي(1992) : مقدمة في الموهبة والإبداع ، ط1، المؤسسة العربية ، بيروت
10. دينا عادل حسن زكي (2001) : فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمي التربية الفنية على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الإسكندرية ، مصر .

11. ديويو لدب فان دالين (1990) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط1 ، دار الأنجلو المصرية ، القاهرة.
12. رمضان محمد القذافي (2000) : رعاية الموهوبين والمبدعين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
13. زين العابدين درويش (1996) : نحو نموذج إجرائي لتنمية الإبداع "تصور مقترح" ، ورقة بحثية مقدمة لندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار ، كلية التربية ، جامعة قطر ، قطر .
14. جروان فتحي (1999) : تعليم التفكير : مفاهيم و تطبيقات ، ط3 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
15. جروان فتحي (2002) : تعليم التفكير ، ط3 ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .
16. حسن أحمد عيسى (1994) : سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة الإسراء، طنطا، مصر .
17. سعد عبد الرحمن (1998) : القياس النفسي "النظرية والتطبيق" ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
18. سلامة ،إيمان محمد يوسف (1995): أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال الأردنيين ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن .
19. سناء محمد نصر حجازي (2001) : سيكولوجية الإبداع ، تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
20. صلاح الدين فرح عطا الله (2004) : تقننين الصورة الشكلية "ب" لبطارية تورانس للتفكير الإبداعي على الأطفال بمدارس القيس بولاية الخرطوم ، مجلة دراسات تربوية، العدد 14 ، الخرطوم .
21. عبلة حنفي عثمان (2000) : تنمية التفكير الابتكاري للطفل ، مجلة خطوة ، العدد 9 ، المجلس العربي للطفولة والتنمية .
22. عدنان يوسف العتوم ،عبد الناصر دياب ، وموفق بشارة (2007) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية ، دار الميسرة ، عمان .
23. قطامي نايفة (2009) : تفكير و ذكاء الطفل ، ط1 ، دار مسيرة ، عمان .

24. قطامي يوسف (1990) : تفكير الأطفال، تطوره وطرق تعليمه ،
الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان .
25. قطامي يوسف ، صبحي تيسير (1992) : مقدمة في الموهبة والإبداع
، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، عمان .
26. قطامي يوسف (1999) : تفكير الأطفال تطوره و طرق تعليمه ،
الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
27. مدحت ابو النصر (2004) : تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد و
المنظمة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة.
28. محمد رضا البغدادي (2001) : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، ط1، دار الفكر
العربي ، القاهرة .
29. محمود منسي (1991) : علم النفس التربوي للمعلمين ، ط1، دار المعرفة
الجامعية، الإسكندرية ، مصر .
30. نادية هایل السرور (1996) : أثر استخدام نموذج تعليمي للأطفال ما
قبل المدرسة على أدائهم الإبداعي ، ورقة عمل مقدمة لندوة دور المدرسة
والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار ،كلية التربية - جامعة قطر .
31. نجوى بدر خضر (2011) :أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة
العلمية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة ،مجلة
جامعة دمشق ،مجلد 27 ، العدد 9.

المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Starko, A. (1995) : **Creativity In The Classroom, Schools Of Curious Delight**, Eastern Michigan State University, Longman, Publishers, U.S.A.,.

الملاحق

ملحق رقم (01) : يوضح استمارة تحكيم جلسات البرنامج

جامعة قاصدي مرباح ورقلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

استمارة تحديد صلاحية فقرات برنامج إجرائي لتنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة

أساتذتي الكرام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وهده ..

تحية طيبة وبعد :

في إطار إنجاز مذكرة لاستكمال متطلبات ماستر أكاديمي بعنوان (فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة) . ولكونكم من ذوي الخبرة والاختصاص , أأمل منكم إبداء رأيكم بجلسات وفقرات البرنامج المرفق , وهذا من حيث مدى قدرتها على تحقيق الهدف الموضوع ومدى سلامة الصياغة اللغوية لفقرات البرنامج وصلاحيتها للفئة المستهدفة , وإجراء تعديلات عليها بحسب ما ترونه مناسباً لهذه الفئة العمرية .

شاكراً لكم تعاونكم , , , مع تقديري واحترامي

الطالبة : بن غنيمة إبتسام

الاسم :

اللقب العلمي :

الاختصاص :

مكان العمل :

التفكير الإبداعي : هو قدرة الطفل على تقديم أكبر قدر من الاستجابات على مجموعة من المثيرات المقدمة , وتحسب الدرجة الكلية بجمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على أنشطة اختبار تورانس.Torrance.

البرنامج الإجرائي : هو مجموعة من الأنشطة التدريبية المنظمة والمتكاملة , والتي تقوم على أسس علمية معرفية سلوكية , والمقسمة إلى 15 جلسة مطبقة خلال فترة زمنية محددة بغرض تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة .

عينة الدراسة : عينة من أطفال روضة "الصفاء" بولاية تقرت , عددها 16 طفلا وطفلة بواقع 8 ذكور و 8 إناث بكل تم ضبط تكافؤها من حيث متغيرات العمر والذكاء.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

- ◀ أن تصاغ أنشطة البرنامج بطريقة بسيطة واضحة ملائمة للنمو المعرفي لطفل هذه المرحلة .
- ◀ أن يسهم بشكل فعال في تنمية التفكير الإبداعي .
- ◀ أن تركز جميع الأنشطة المقدمة في البرنامج الإجرائي على قدرات التفكير الإبداعي
- ◀ أن يثير محتوى البرنامج تفكير وخيال الأطفال.

الهدف العام للبرنامج :

تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة , ولأطفال مرحلة الروضة بصفة عامة.

هيكل ووسائل وأساليب البرنامج :

- **مكان التطبيق :** روضة " الصفاء " بمقاطعة تقرت , روضة مستوفية الشروط ومؤهلة ومساهمة في إنجاح البرنامج
- **العنصر البشري :**

(3) **الطالبة :** وهي المسؤولة الأساسية عن تطبيق البرنامج وتسييره .

(4) **المربية :** مهمتها الأساسية مساعدة الطالبة في تقديم البرنامج وتحضير الأطفال ومتابعة كل

العملية من أجل تطبيق البرنامج واستعماله مرة أخرى إذا كانت نتائجه إيجابية .

(1) العنصر المادي :

(7) فواكه (فاكهة الموز)

(8) حاسوب

(9) داتاشو

(10) أشكال وصور كرتونية

(11) أقلام

(12) مقصات

• الوقت :

_ 15 جلسة مطبقة في مدة 5 أسابيع بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا في أيام (الأحد, الثلاثاء

والخميس) من كل أسبوع , ابتداءا من الساعة التاسعة صباحا .

_ مدة الجلسات : 50 دقيقة للجلسة الواحدة قد تكون قابلة للتمديد حسب نسبة تحقق هدف الجلسة .

ملحق رقم (02)

جلسات البرنامج بعد تكييفه من قبل الطالبة

الجلسة رقم (01)

عنوان الجلسة : رسم حبة الموز

الهدف : _ التعرف على الأطفال وزرع الألفة بينهم وبين الطالبة

_ أن يتمكن الأطفال من رسم حبة الموز وإدراك فوائدها

المدة : 50 دقيقة

الوسائل : أقلام وألوان + أوراق

تقوم المعلمة بتوزيع أوراق بيضاء + أقلام رصاص + ألوان خشبية + ممحاة ومبراة على الأطفال ثم تقوم برسم موزة في صحن على السبورة وتطلب من الأطفال إعادة رسمها _ تقوم بتعليق صورة طفل يأكل الموز وتشرح لهم فائدة فاكهة الموز للصغار بصوت مرتفع

الجلسة رقم (2)

عنوان الجلسة : حبة الموز

الهدف : _ أن يتصور الأطفال قصة حبة الموز

الإستراتيجيات والمهارات المطبقة : إستراتيجية التصور

المدة : 50 دقيقة

نشاط 1

تقوم المعلمة برواية قصة "حبة الموز" ...

تصورت نفسي أني حبة موز , لوني أصفر , طويل , لي أضلاع مدورة ,أصدر رائحة طيبة , يحبني الأطفال وكبار السن , أشبع جوعهم , وأجعلهم يستمتعون حينما يأكلونني , بعد الأكل أو قبله .

ولكن ما يزعجني في التفكير أنه لا مستقبل لي بعد أكلي , فماذا أفعل وخاصة أنه ليس لي قيمة بدون أكلي ... ؟

تقييم النشاط :

1- بماذا فكر الأطفال في حبة الموز ؟

.....
.....

2- هل قبلوا أن يكونوا حبات موز ولماذا ؟

.....
.....

3- هل رفضوا أن يكونوا حبات موز ولماذا ؟

.....
.....

اجلسة رقم (03)

عنوان الجلسة : حبة الموز لذيذة

الهدف : أن يتصور الأطفال أنفسهم يتذوقون حبة الموز

الاستراتيجية المطبقة : التصور

المدة: 50 دقيقة

الوسائل : فاكهة الموز

تقول المعلمة :

- طعم الموز حلو
- لون الموز الأصفر يجعله حلوا
- قشر الموز يجعله حلوا
- الموز حلو لأنه أصفر

تقييم النشاط :

1- حاولوا أكل حبة الموز وأخبروني عن طعمها ...؟

.....
.....

2- لماذا يحب الأطفال الموز أكثر من غيره من الفواكه ؟

.....
.....

3- من يخبرنا عما تشعر به حبة الموز وهي تؤكل ؟

.....
.....

4- لو أردت أن تتعاطف مع حبة الموز فماذا تفعل ؟

.....

.....

الجلسة رقم (04)

عنوان الجلسة : وصف حبة الموز

الهدف : أن يصف الطفل حبه الموز

الإستراتيجيات والمهارات المطبقة : إستراتيجية التعلم البصري

الوسائل : فاكهة الموز

المدة : 50 دقيقة

تطلب المعلمة من الأطفال القيام بالآتي :

- ضع حبة الموز بين يديك
- أنظر إليها بعينيك
- قلبها وقشرها

2 - لماذا حبة الموز شكلها كالهلال ؟

.....

3- لماذا تؤكل حبة الموز بدون شوكة وسكين ؟

.....

4- لماذا لا يستخدم الموز في تحلية الشاي مثل السكر؟

.....

الجلسة رقم(05)

عنوان الجلسة : نعمة الموز

الهدف : أن يعدد الطفل استخدامات حبة الموز

الإستراتيجيات والمهارات المطبقة : مهارة تفكير المرونة

تطلب المعلمة من الأطفال أن يفكروا في الآتي :

- استخدامات الموز الأصفر
- استخدامات الموز الطويل
- استخدامات الموز الأخضر

أنشطة :

1- ما الاستخدامات الشائعة للموز ؟

.....

2- من يذكر استخداما لا نعرفه للموز ؟

.....

3- لو أردنا استخدام الموز في المطبخ ففي ماذا نستخدمه ؟

.....

4- لو أردت أن تخير أمك شيئا عن الموز فماذا تقول لها ؟

.....

الجلسة رقم (06)

عنوان الجلسة: حبة الموز تحفة

الهدف : أن يعدد الأطفال استعمالات قشرة الموز بعد تحويلها إلى أشكال أخرى

المهارات والإستراتيجيات المطبقة : إستراتيجية ماذا لو ؟

المدة : 50 دقيقة

دور المعلمة	دور الأطفال
• تحفر المعلمة قشر حبة موز كاملة, وتطلب من الأطفال أن يفكروا بماذا يمكن ملؤها ؟ • تسأل المعلمة : 1. ماذا لو كانت قشرة الموز مصنوعة من الجلد الملون ؟ 2. ماذا لو صنعت قشرة الموز من خشب ؟	• ينظر الأطفال إلى حبة الموز الكاملة • يقلبون القشرة • يفتحون القشرة • يتحدثون عما يمكن أن يعبئوا به قشرة الموز • يفكر الأطفال جلدا ملون , جلد موز قشرة • يجيب الأطفال: أشكالا جميلة , يمكن الاحتفاظ بها , تحف , ألوان مختلفة لجلد الموز , تدوم الأشكال فترة أطول • يفكر الأطفال ويجيبون : 1- نستفيد من قشر الموز 2- نجعله ونعمل منه مواد جديدة. 3- نعيد صناعته لألعاب

الجلسة رقم (07)

عنوان الجلسة : الموزة أوقعتني

الهدف : أن يحل الأطفال مشكلة قشرة الموز التي تؤدي إلى كسر أعضاء بعض الأفراد وخاصة كبار السن .

الإستراتيجية المطبقة : إستراتيجية حل المشكلة

المدة : 50 دقيقة

دور المعلمة	دور الأطفال
تقص المعلمة القصة الآتية : - سارت العجوز على طرف الشارع , وهي ذاهبة للدكان لتشتري الحليب . - سارت وسقطت على الأرض , ابتعدت عنها عكازتها التي كانت تتوكأ عليها . - تألمت العجوز كثيرا , فجاء شاب اسمه طارق وحاول مساعدتها وكان قد تعلم سابقا أن لا يحركها حتى يحضر الحماله. - فكر طارق ما الذي أوقع العجوز ؟ ثم طلب لها سيارة الإسعاف.	يقوم الأطفال بالآتي : - يستمع الأطفال للقصة . - فكروا ما اسم العجوز . - فكروا لماذا خرجت العجوز إلى الشارع . وسألت المعلمة الأسئلة التالية و طلبت فيها من الأطفال الإجابة وهي : - ما الذي جعل العجوز تقع على الأرض ؟ - من يخمن بأسباب سقوط العجوز ؟ - يفكر الأطفال في شكل قشرة الموز - يجيب عدد من الأطفال الإجابة الصحيحة . أسئلة أخرى : لماذا يسبب الموز السقوط الناس ؟

الجلسة رقم (08) :

عنوان الجلسة :كومة الموز 1

الهدف : أن يعدد استعمالات جديدة للموز.

الإستراتيجيات والمهارات المطبقة : مهارة الأصالة

المدة : 50 دقيقة

دور المعلمة	دور الأطفال
- تطلب المعلمة من الأطفال أن يفكروا في استعمال الموز استعمالا جديدا . - تطلب المعلمة من الأطفال أن يخمنوا في ذلك الاستعمال الجديد , وأن يضيفوا عليه شيئا جديدا . - تطلب المعلمة أن يسمو هذا الشيء الجديد . - تطلب المعلمة من الأطفال أن يفكروا أين يضعوه .	- فكر الأطفال في استعمال جديد للموز؟ - الأطفال يجيبون : - خرطوم ماء . - مزلاج . - قلم جاف. - قلم سائل . - الخ - فكر الأطفال في مكان وضع المادة الجديدة : - على الطاولة . - في الحديقة. - في مكان التحف . - على مداخل المنزل . -

الجلسة رقم (09)

عنوان الجلسة :كومة الموز 2

الهدف : أن يعدد الأطفال استخدامات متعددة للموز

المهارة المطبقة :مهارة الطلاقة (1)

الوسائل المستعملة : صور وأشكال كرتونية + حاسوب + جهاز إسقاط

المدة : 1 ساعة

دور الأطفال	دور المعلمة
يقوم الأطفال بالآتي : - خمسة أصابع موز كاليد الواحدة . - عشرة كاليدين أو الرجلين . - استعمالها كأدوات للجمع . - أصنع منها نجمة . - أصنع منها سكة حديد . - أصنع منها هلالا . - أصنع منها قمرا . - أصنع منها بيتا .	- توزع المعلمة عشرة أشكال كرتونية للموز لكل مجموعة , وتطلب من الأطفال أن يجلسوا معا ويفكروا في استخدامات الموز , من خلال الأشكال التي يضعونها في العشرة أشكال . - يجتمع الأطفال كل أربعة أطفال في مجموعة ويفكرون : .. ماذا ... ماذا ..؟؟ - يعالج الأطفال الأشكال العشرة معا . يفكرون . خمسة معا . وخمسة آخرون معا . - تسأل المعلمة الأطفال ماذا يريدون من مساعدة حتى ينجحوا في عمل ما يفكرون فيه ؟

الجلسة رقم(10)

عنوان الجلسة :تنمية مهارة الطلاقة

الهدف : أن ينمي الأطفال مهارة الطلاقة اللفظية

المهارة المطبقة :مهارة الطلاقة (02)

الوسائل : حاسوب+جهاز إسقاط

المدة : 50 دقيقة

دور الأطفال	دور المعلمة								
تطلب المعلمة من الأطفال أن يركزوا على جهاز العرض وأن يستمعوا لها جيدا . _ ثم تطلب منهم أن يتذكروا صفات الموزة الخضراء الموزة الخضراء : أولى , معمرة , محفوظة , تعيش مع أهلها , خضراء , طبيعية , توضع في مكان عال . _ صفات الموزة الصفراء الموزة الصفراء: أقرب , مفيدة , راقية , رائحتها طيبة , محبوبة .. _ ثم تطلب المعلمة من الأطفال ذكر صفات جديدة لموزة الخضراء والموزة الصفراء : <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <thead> <tr> <th>الموزة الصفراء</th><th>الموزة الخضراء</th></tr> </thead> <tbody> <tr> <td>.....</td><td>.....</td></tr> <tr> <td>.....</td><td>.....</td></tr> <tr> <td>.....</td><td>.....</td></tr> </tbody> </table>	الموزة الصفراء	الموزة الخضراء							تعرض المعلمة فيديو مصور لحوار بين موزتين على الجهاز ثم تروي الحوار الذي دار بين موزة خضراء وموزة صفراء , وإليك الحوار : - الموزة الخضراء : أنا الأولى دائما - الموزة الصفراء: أنا قريبة من الصغار - الموزة الخضراء : أنا عمري طويل. - الموزة الصفراء : أنا مفيدة. - الموزة الخضراء : أنا يسهل حفظي - الموزة الصفراء : أنا صلبة - الموزة الخضراء: أنا أعيش مع أخواتي - الموزة الصفراء: أنا أجلس في أماكن فخمة في البيت - الموزة الخضراء : أنا أشبه لون الأشجار . - الموزة الصفراء: أنا رائحتي طيبة - الموزة الخضراء: أنا أعلق في السقف أو مكان عال - الموزة الصفراء : أنا مفيدة ومحبوبة.
الموزة الصفراء	الموزة الخضراء								
.....									
.....									
.....									

وتنتهر المعلمة كلا الموزتين حتى تسكتا .

الجلسة رقم (11)

عنوان الجلسة :كومة الموز

الهدف : أن يفكر الأطفال بصور مختلفة في حبات الموز

المهارة المطبقة : مهارة المرونة

المدة : 50 دقيقة

دور المعلمة	دور الأطفال
تقدم المعلمة مجموعة جمل عن مرونة الموز : - قالت موزة : أنا طيارة - قالت موزة : أنا قلم - قالت موزة : أنا لحم - قالت موزة : أنا سندويشة - قالت موزة : أنا محفظة - قالت موزة : أنا كلكم معا تطلب المعلمة من الأطفال أن يرسموا كل موزة بصورتها . وتفكر في جملة تتحدث عن نفسها .	تطلب المعلمة من الأطفال أن يقوموا برسم الآتي : 1- الموزة القلم الطيارة . 2- الموزة السندويشة وفيها لحم . 3- الموزة المحفظة وفيها القلم . 4- صورة الموزات معا في شكل واحد . 5- تطلب المعلمة من الأطفال أن يغلقوا بكلمات مختلفة عن الصور التي قاموا برسمها.

الجلسة رقم (12)

عنوان الجلسة :ملكة الموز

الهدف : أن يفكر الأطفال تفكيراً مرحاً

المهارة المطبقة : مهارة التفكير المرح

المدة : 50 دقيقة

دور الأطفال	دور المعلمة
تطلب المعلمة من الأطفال من فهم يذكر موقفا مضحكا: أحد الأطفال :مرة شفت موزة عروس طفل آخر : أنا شفت موزة تأكل أيس كريم طفل آخر : مرة شفت موزة تتجمل طفل آخر : مرة شفت موزة ترقص طفل آخر : مرة حضرت عرس لموزات كثيرات و ضيفونا موزا أصفرا . تسأل المعلمة : لماذا يرقص الموز ؟ و يجيب الأطفال : _حتى يفرحوا _حتى يسعدوا _ حتى يعيشوا _ _	_تعرض المعلمة فيديو كرتوني متحرك مرح عن الموز . _ثم تجلس المعلمة مع الأطفال وتروي لهم القصة الآتية : _ دخل مرة صاحب متجر الموز على المتجر لينتقد الموز , فوجد إحدى الموزات تتدرب على الرقص , فسألها ماذا تفعلين ؟ أجابت : أتدرب على الرقص . _ لماذا ؟ : لأني أريد أن أصبح ملكة الموز . _ فقال لها : كيف عرفت ذلك ؟ _ قالت : سمعت أن هناك مسابقة بين فتيات الموز ومن تفوز تلقب بالملكة . _ فقال : من أين سمعت ذلك ؟ _ قالت : سمعت من تجار الموز الذين يحضرون هنا . أرجوك أن تحضر لي ملابس جميلة وسأجعلك غنيا . _ ضحك التاجر وغادر المتجر .

الجلسة رقم (13)

عنوان الجلسة : نحب الأشياء المختلفة

الهدف : أن يفكر الطفل في وضع الأشياء المتضادة معا في علاقة

الإستراتيجية والمهارة المطبقة : مهارة تأليف الأشئات

المدة : 50 دقيقة

دور المعلمة	دور الطفل
_ تحضر المعلمة قلما و مقصا _ تطلب المعلمة من الأطفال أن يفكروا في التشابه بين القلم و المقص . _ يتوزع الأطفال في مجموعات حتى يقوموا بهذه المهمة .	_ يفكر الأطفال الشبه بين القلم و المقص _ كلاهما يتحرك . _ كلاهما مصغر لي . _ كلاهما له وظيفة . _ كلاهما مفيد . _ كلاهما مادة . _ يفكر الأطفال في الاختلاف بين القلم و المقص . _ القلم خشب و المقص حديد . _ القلم يكتب و المقص يقص . القلم يخربش و المقص يقص قطعاً . القلم قطعة و المقص قطعتان .

الجلسة رقم (14)

عنوان الجلسة : صورة غنية

الهدف : أن يعدد الأطفال عددا كبيرا من ملاحظاتهم للصورة .

الإستراتيجية المطبقة : مهارة تفاصيل إبداعية

الوسائل المستعملة : صور كرتونية

المدة : 50 دقيقة

دور المعلمة	دور الطفل
تحضر المعلمة صورة تضم عددا كبيرا من الأشياء المترابطة , و تطلب من الأطفال أن يذكروا , و يعيدوا ما يشاهدون في الصورة . و تذكر في كل مرة عدد ما تم ذكره و مشاهدته , و تحثهم على الإمعان مرة أخرى , و أخرى .	يجيب الأطفال _ أجد الأطفال أنا أرى في الصورة : أشجارا , بيوتا , قطة , و كلبا . طفل آخر أنا أضيف : _ هناك شبابيك , و أبواب , و قرميد , و طوابق _ طفل آخر أرى , و سيارات , و عربات جر , و رجلا عجوزا . _ طفل آخر و هكذا..... و تعد المعلمة في النهاية الأشياء التي شاهدها . و هناك أشياء كثيرة يمكن مشاهدتها أيضا .

الجلسة رقم (15)

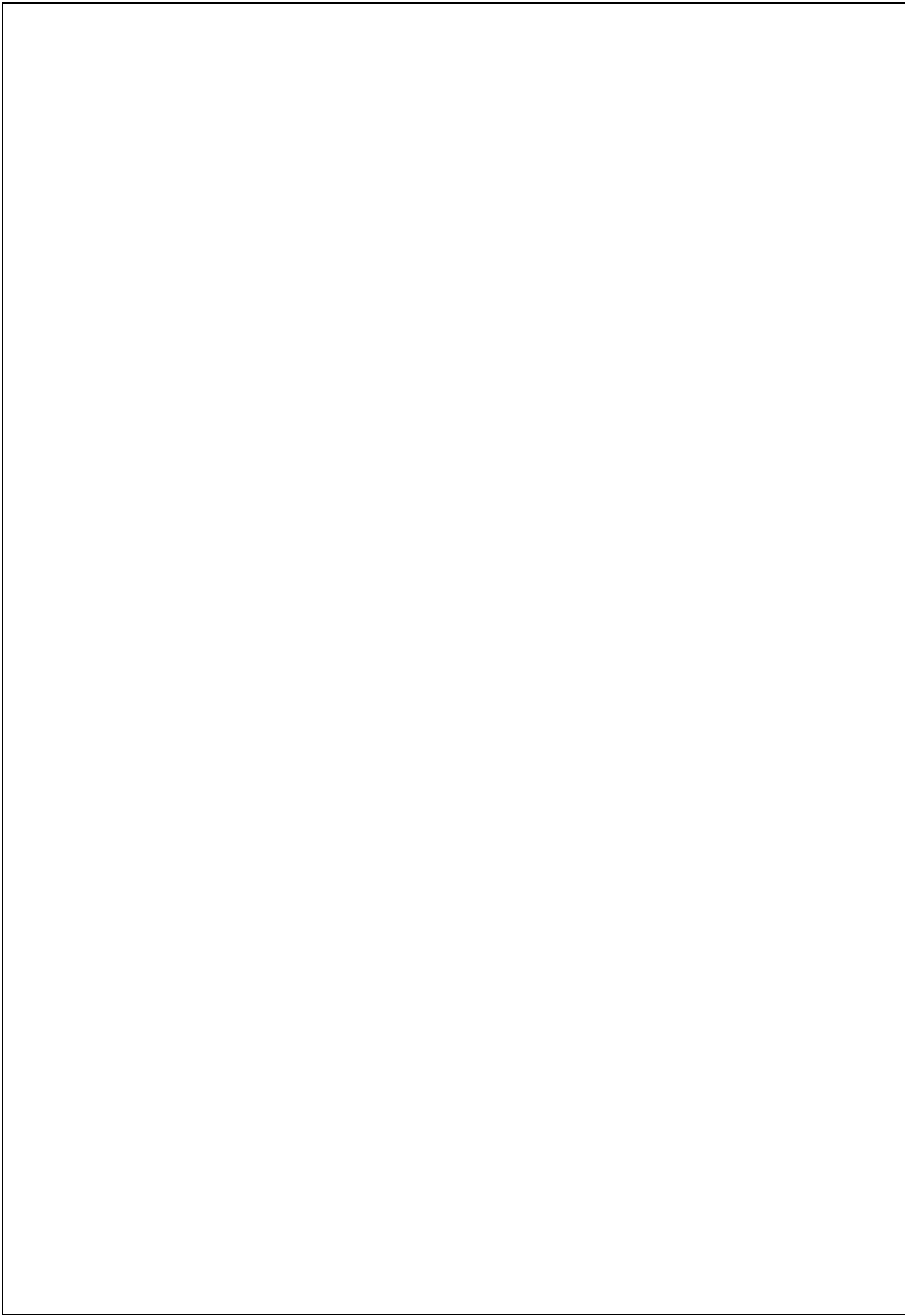
عنوان الجلسة : أنا طفل مبدع

الهدف : أن يقوم الأطفال برسم وصنع أشياء جديدة من وسائل موجودة

الوسائل المستخدمة : فرشاة أسنان + فرشاة أكل وملعقة + ألوان مائية + أوراق + اسفنجة + غراء

المدة : 1 ساعة

_ تجمع المعلمة الأطفال وتقسمهم إلى مجموعتين (ذكور_ إناث) ثم توزع عليهم الوسائل
وتطلب منهم أن يهدوها أشياء جميلة من صنع أيديهم
_ ثم تأمرهم بالعمل .



Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	12	60,0
Exclus ^a	8	40,0
Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,971	4

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
activté1	4,2500	12,023	,872	,977
activté2	4,2500	11,477	,958	,952
activté3	4,4167	12,083	,941	,957
activté4	4,5833	12,265	,941	,958

Test-t

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	befor	9,6875	16	1,74045	,43511
	after	14,8125	16	1,47054	,36764

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	befor & after	16	,392	,133

Test échantillons appariés

		Différences appariées				t	Ddl	Sig. (bilatérale)
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence			
					Inférieure Supérieure			
Paire 1	befor - after	-5,12500	1,78419	,44605	-6,07573 -4,17427	11,490	15	,000